

واقع الأداء التدريسي لمعلمات القراءات بمدارس تحفيظ القرآن في المرحلة الثانوية في ضوء المهارات التدريسية اللازمة

أ. أسماء بنت سليمان الجبعان

إدارة التعليم بمنطقة القصيم

د. عبدالله بن محمد الغدوني

كلية التربية، جامعة القصيم

**مستخلص:** هدفت الدراسة إلى تعرف واقع الأداء التدريسي لمعلمات القراءات في المرحلة الثانوية في ضوء المهارات التدريسية اللازمة، وقد استخدمت الدراسة المنهج المسحي تحقيقاً للهدف، كما تمّ تطبيق الدراسة على جميع معلمات مادة القراءات بمدارس تحفيظ القرآن الكريم بمنطقة القصيم، وقد استخدمت الدراسة بطاقة رصد محتوى الخطط التدريسية؛ لمعرفة مستوى أداء معلمات القراءات في مدارس تحفيظ القرآن الكريم في مجال التخطيط للدرس، كما استخدمت بطاقة الملاحظة؛ لمعرفة مستوى أداء معلمات القراءات في مدارس تحفيظ القرآن في مجال تنفيذ وتقييم الدرس، وتمّ التأكد من صدقها وثباتها. كما استخدمت الدراسة مجموعة من الأساليب الإحصائية، شملت: معادلة كوبر، ومعامل كرونباخ، والتكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات، وبعض مقاييس التشتت، واختبار (مان وتني)، وقد توصلت الدراسة إلى أن مستوى أداء معلمات القراءات في مدارس تحفيظ القرآن الكريم بمنطقة القصيم وعددهن (٢٠) معلمة في مجال تخطيط الدرس كان بمستوى (منخفض)، بينما كان أداءهن في مجال تنفيذ الدرس جاء بمستوى (متوسط)، كما جاء أداءهن في مجال تقييم الدرس بمستوى (متوسط)، كما توصلت الدراسة إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين أداء معلمات القراءات ذوات التخصص في الدراسات القرآنية، وغير المتخصصات، في كلٍّ من الدرجة الكلية، ومجال تخطيط الدرس، ومجال تنفيذ الدرس، لصالح المتخصصات في الدراسات القرآنية.

**الكلمات المفتاحية:** الأداء التدريسي، معلم القراءات، المهارات التدريسية.

**The reality of the teaching performance of recitation female teachers in Qur'an memorization schools at the secondary stage in the light of the necessary teaching skills**

**Dr. Abdullah Mohammed Alghadouni**

College of Education, Qassim University

**Asma Suleiman Aljabaan**

Education Administration in Qassim Region

**Abstract:** The study aimed to the reality of the female teachers' teaching performance of the Quranic readings at the secondary stage in the light of the necessary teaching skills. The study used the survey method to achieve the goal. The study was applied to all the teachers of the Quranic readings in the Quran memorization schools in the Qassim region. The study used a checklist to monitor the content of the teaching plans to find out the performance of the teachers at the Quran memorization schools in the field of lesson planning. An observation checklist was used to determine the level of the performance of the teachers of the Quran memorization schools in the field of the implementation and evaluation of the lesson; its validity and reliability were achieved. The study also used a variety of statistical methods, including Cooper equation, Kronbach coefficient, frequencies, percentages, averages, some dispersion measures, and man-Whitney-test. The results of the study showed that the level of performance of teachers in Holy Quran memorization schools in Qassim, in the field of lesson planning, was (low); while their performance in the implementation of the lesson came at a (medium) level. Their performance in the field of evaluation of the lesson came at (medium) level. The study also found a statistical significant difference at the level (0.05) between the performance of the Quranic reading teachers, specialized in Quranic studies, and specialists in other disciplines, in each of the total degree, the field of lesson planning, the field of the implementation of the lesson, in favour of specialists in Quranic studies.

**Keywords:** teaching performance, teacher of readings, teaching skills.

## المقدمة

تمتاز الأمة الإسلامية بالعناية بكتاب ربّها، حفظاً وترتيباً وتدبراً واتباعاً ودراسة، وذلك منذ نزول القرآن الكريم، كما اهتم العلماء بخدمته، وفي ذلك تتجلى إحدى صور حفظ الله -تعالى- لكتابه العزيز، كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩].

ومن أوجه عناية العلماء بكتاب الله علم القراءات؛ وذلك من أجل صيانة القرآن الكريم عن التحريف والتغيير، والعصمة من الخطأ في النطق بالكلمات القرآنية، والتميز بين ما يُقرأ به وما لا يُقرأ، وكيفية الأداء حسب القراء.

والتعليم في المملكة العربية السعودية جعل خدمة كتاب الله والحرص على تعليمه وتعلّمه من أولى أولوياته وأسمى أهدافه؛ ولهذا نصّت السياسة التعليمية ضمن أهدافها على: (النصيحة لكتاب الله وسنة رسوله -صلى الله عليه وسلم- بصيانتها، ورعاية حفظهما، وتعهد علومهما، والعمل بما جاء فيهما). (وزارة التعليم، ١٤١٦هـ)، ولهذا عملت وزارة التعليم على السعي بما يحقق حفظ القرآن الكريم بين الناشئة، ودراسة علومه المتعلقة به، التي لا يمكن أن تؤخذ إلا مشافهة؛ مثل علم القراءات الذي لا بد أن يؤخذ من القراء المتقنين له، من خلال إنشاء مدارس لتحفيظ القرآن الكريم في التعليم العام، كما أنشئت أقسام للدراسات القرآنية في بعض الجامعات والكليات المتخصصة في القرآن الكريم وعلومه، كما حرصت على تأهيل معلّم القراءات وتخريجهم بدرجة عالية في الأداء؛ من أجل تدريس القراءات القرآنية المتواترة على الوجه الصحيح، عرضاً وسماعاً وتوجيهاً.

ويتأكد دور معلم القراءات كغيره من المعلمين في ظل الانفجار المعرفي والتكنولوجي وسيطرة وسائل الإعلام والاتصال والعولمة، التي أحدثت تغييراً في القيم بشكل يفرض عليه اكتساب الكفاءة والمهارة بدرجة تصبح معه جزءاً من سلوكه وتدريبه اليومي، مما يتطلب تمكنه من مهارات التدريس الفعالة.

ونظراً لأن العناية بالمهارات التدريسية من الاتجاهات الحديثة في إعداد المعلم، فقد أوصت المؤتمرات واللقاءات التربوية بالاعتناء بهذا الجانب، وكان آخرها: المؤتمر الدولي لتقويم التعليم (مهارات المستقبل - تنميتها وتقويمها) والذي نظّمته هيئة التقويم والتدريب عام ٢٠١٨م بمدينة الرياض، وكان من أهم توصياته: العناية بتصميم مقاييس وأدوات ومؤشرات خاصة بالمهارات التعليمية المختلفة، وتحفيز المدارس والجامعات باتجاه تنمية المهارات لدى المعلمين والمتعلمين، كما اهتمت حركة البحث العلمي في العالم العربي بمهارات التدريس، بما يتناسب مع أهميتها؛ حيث جاءت العديد من الدراسات بهذا المجال في جميع التخصصات وفي العلوم الشرعية بشكل خاص، ومنها: دراسة الكيلاني

(٢٠٠٥م)، ودراسة أبي ريذة (٢٠٠٦م)، ودراسة الفقيه (٢٠٠٦م)، ودراسة الرشيدى (٢٠٠٧م)، ودراسة الجبوري (٢٠٠٩م)، ودراسة علقم (٢٠١٥م)، وفي المملكة العربية السعودية نشطت الدراسات حول المهارات التدريسية لدى معلمي العلوم الشرعية كدراسة الدوسري (٢٠٠٠م)، ودراسة شريدح (٢٠٠٠م)، ودراسة الدوسري (٢٠٠١م)، ودراسة المحمود (٢٠٠٧م)، ودراسة السلمي (٢٠٠٩م).

وقد هدف المؤتمر الدولي الثاني لتطوير الدراسات القرآنية (البيئة التعليمية للدراسات القرآنية. الواقع وأفاق التطوير) الذي عقد في جامعة الملك سعود عام ٢٠١٥م، بمدينة الرياض - على دراسة واقع البيئة التعليمية للدراسات القرآنية، ومعرفة مواطن القوة والضعف وتطويرها، مما يؤكد أهمية دراسة الواقع التدريسي لمعلمات القراءات في مدارس تحفيظ القرآن الكريم كأحد البيئات التعليمية للدراسات القرآنية، كما أوصت بعض الدراسات العلمية كدراسة الدوسري (٢٠٠٠م)، والمحمود (٢٠٠٧م) بأن تعنى الدراسات الحديثة بتقويم تدريس القراءات في مدارس تحفيظ القرآن لضمان فاعليتها، كما أكدت دراسة التويجري (٢٠٠٤م) ودراسة العدساني (٢٠٠٩م) على ضرورة تنمية مهارات معلم القراءات التدريسية بصورة مستمرة لرفع كفايتهم علمياً ومهنيًا وتربويًا، ومن خلال ما سبق وملاحظة أحد الباحثين أثناء الزيارات الصيفية للمعلمات، وجود أوجه قصور متعددة فيما يتعلق بأداء معلمة القراءات مما يؤثر على كفاءة أدائها التدريسي، مما يتطلب ضرورة النظر في الأوضاع الحالية لمعلمة القراءات؛ مع أهمية تحديد المهارات التدريسية اللازمة ودراسة الواقع التدريسي لمعلمات القراءات في مدارس تحفيظ القرآن الكريم.

### مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

بالنظر إلى أهمية امتلاك معلمة القراءات للمهارات التدريسية اللازمة في ضوء الاتجاهات الحديثة المعنية بأداء المعلم ومهاراته التدريسية وضرورة تطويرها، والذي لا يتأتى من خلال عملية تشخيص الأداء بأساليب ذاتية وأدوات غير مقننة تتسم بالذاتية، والتقويم الانطباعي القائم على الزيارات الميدانية وحدها، وإنما من خلال مهارات تدريسية ذات صلة بتخصص القراءات؛ تتضح الحاجة الماسة لتقويم أداء معلمات القراءات في ضوء المهارات التدريسية اللازمة، وعلى هذا تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في التعرف على واقع الأداء التدريسي لمعلمات القراءات في مدارس تحفيظ القرآن في ضوء المهارات التدريسية اللازمة. ومن ثم تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

١. ما المهارات التدريسية اللازمة لمعلمات القراءات بمدارس تحفيظ القرآن في المرحلة الثانوية

تخطيطاً وتنفيذاً وتقويماً؟

عبدالله الغدوني، أسماء الجبعان: واقع الأداء التدريسي لمعلمات القراءات بمدارس تحفيظ القرآن في المرحلة الثانوية....

٢. ما واقع الأداء التدريسي لمعلمات القراءات بمدارس تحفيظ القرآن في المرحلة الثانوية في ضوء المهارات التدريسية اللازمة؟

٣. هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى أداء المهارات التدريسية اللازمة لمعلمات القراءات في مدارس تحفيظ القرآن الكريم بمنطقة القصيم يعزى للتخصص؟

### أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

١. تحديد المهارات التدريسية اللازمة لمعلمات مادة القراءات بمدارس تحفيظ القرآن الثانوية تخطيطاً وتنفيذاً وتقيماً.

٢. الكشف عن واقع الأداء التدريسي لمعلمات القراءات بمدارس تحفيظ القرآن في منطقة القصيم في ضوء المهارات التدريسية اللازمة لهن.

٣. التعرف على أثر التخصص على مستوى أداء المهارات التدريسية اللازمة لمعلمات القراءات في مدارس تحفيظ القرآن الكريم بمنطقة القصيم.

### أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في الأمور الآتية:

١. تمكن المسؤولين في وزارة التعليم من التعرف على واقع الأداء التدريسي لمعلمات القراءات في مدارس تحفيظ القرآن الكريم بمنطقة القصيم، في ضوء المهارات التدريسية اللازمة؛ مما يتيح لهم القيام بتطوير برامج إعداد المعلمات وتحسينها، وكذلك بناء البرامج التدريبية اللازمة لهن.

٢. من الممكن أن تُفيد نتائج البحث مخططتي ومطوري منهج القراءات في إعداد دليل معلم القراءات.

٣. تزويد مشرفات القراءات بأداة علمية ومحكمة، يُمكن استخدامها لتقويم أداء معلمات القراءات في مدارس تحفيظ القرآن الكريم، في ضوء مهارات التدريس اللازمة له.

### حدود الدراسة

**الحدود الموضوعية:** المهارات التدريسية اللازمة لمعلمات القراءات بمدارس تحفيظ القرآن الكريم في المرحلة الثانوية.

**الحدود المكانية:** مدارس تحفيظ القرآن الكريم الثانوية بمنطقة القصيم.

**الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٩هـ - ١٤٤٠هـ.

## مصطلحات الدراسة

**الأداء التدريسي:** أداء المعلم-التدريسي: "سلوك المعلم أثناء مواقف التدريس، سواءً داخل الفصل أو خارجه" (شحاتة، والنجار، ٢٠٠٣م، ص ٢٩).

ويُقصد بأداء المعلم التدريسي في الدراسة الحاليّة: جميع ما تؤديه معلمة القراءات بمدارس تحفيظ القرآن، وله علاقة بعملية التدريس من: أنشطة، وإجراءات، وأساليب، وممارسات، سواءً كان ذلك داخل الصف أو خارجه، في مجالات: التخطيط للدرس والتنفيذ والتقييم.

**مهارة التدريس:** عُرِّفت المهارة التدريسية بأنها: "نمطٌ من السلوك التدريسي الفعال في تحقيق أهدافٍ محدودة، يصدرُ من المعلم على شكل استجابات عقلية أو لفظية أو حركية أو جسمية أو عاطفية متماسكة، وتتكامل في هذه الاستجابات عناصر الدقة والسرعة والتكثيف مع ظروف الموقف التدريسي" (شبر، وآخرون، ٢٠٠٦، ص ٧١).

وُعرِّف المهارة التدريسية في هذه الدراسة بأنها: مجموعة من الأداءات المتميزة، والتي ينبغي على معلمة القراءات تأديتها في مراحل: التخطيط والتنفيذ والتقييم أثناء تدريسها مقرر القراءات، حتى تصبح أسلوبًا خاصًا في تدريسه.

## الإطار النظري والدراسات السابقة

### أولاً: الأداء التدريسي في ضوء المهارات التدريسية

**مفهوم أداء المعلم التدريسي:** يعرفه اللقاني والجمل (٢٠١٣، ص ٢١) بأنه: "ما يصدر عن الفرد من سلوك لفظي أو مهاري، وهو يستند إلى خلفية معرفية ووجدانية معينه، وهذا الأداء يكون عادة على مستوى معين، يظهر منه قدرته أو عدم قدرته على أداء عمل ما"، ومن خلال ما ذكر يتبين أن الأداء التدريسي هو جميع ما يؤديه المعلم وله علاقة بعملية التدريس، ويدل على مدى إلمامه بمهامه ومستوى إتقانه لها.

**مبادئ تقويم الأداء التدريسي للمعلم:** لكي يقوم تقويم المعلم بدور مهم في التوجيه والإرشاد والإعداد لبرامج النمو المهني والدورات التدريبية لا بد أيضاً من الالتزام بالمبادئ الآتية:

- التقويم عملية تعاونية بين عدة أطراف: المعلم - المشرف - المدير.
- يجب أن يكون التقويم مُستمرًا.
- لا يجب مقارنة مدرس بآخر.
- يجب إعلام المدرس بنتائج التقييم حتى يعرف نقاط الضعف إن وجدت وكيفية علاجها.
- يجب أن يعرف المعلم ما هو مطلوب منه في تأدية عمله (ربيع، ٢٠١٠م، ص ١٢١).

عبدالله الغدوني، أسماء الجبعان: واقع الأداء التدريسي لمعلمات القراءات بمدارس تحفيظ القرآن في المرحلة الثانوية... .

كما أن لتقويم الأداء التدريسي مداخل، ومنها كما يشير فتح الله (٢٠١٦م) إلى بعضها:  
أولاً: مدخل مهارات المعلم.  
ثانياً: مدخل الكفايات.

ثالثاً: مدخل معايير تقويم المعلم.  
رابعاً: مدخل البورتفوليو (ملف الإنجاز).

ولهذه المداخل السابقة خطوات علمية متبعة في تقويم الأداء، كما أنه من الممكن الأخذ بأحد هذه المداخل أو بعضها نظراً إلى طبيعة المقرر الدراسي والفلسفة التعليمية وأيضاً طبيعة التنمية المهنية المستهدفة لدى المعلمة.

### أدوات تقويم الأداء التدريسي للمعلم

تعتمد طرق وأساليب التقويم الخاصة بالمعلم على أدوات ووسائل للتقويم، ذكر (إسماعيل والرفاعي، ٢٠٠٨م، ص ١٥٢) منها:

- ١ - الاختبارات والمقاييس: وهي خاصة بتقويم معارف المعلم ومعلوماته وقدراته العقلية وميوله واتجاهاته، وهذه الطريقة لا تُمكن من قياس الأداء الفعلي في البيئة الصفية.
- ٢ - اختبارات تحصيل الطلاب: وذلك أن الطالب هو المقصود في العملية التعليمية، وقوة تحصيله أو ضعفه يدلان غالباً على مستوى أداء المعلم، وهذه الطريقة يعاب عليها أن تحصيل الطلاب يتأثر بعوامل أخرى غير أداء المعلم.
- ٣ - الاستبيانات والاستفتاءات: وهي أدوات لاستطلاع المراتب حول المعلم ومدى كفاءته وتأخذ صوراً وأشكالاً عديدة؛ منها ما هو مفتوح؛ أي يعتمد على تساؤلات ذات استجابة مفتوحة، ومنها ما هو مغلق يعتمد على تساؤلات مغلقة وإجابات محددة، وتناسب هذه الأداة البحوث التي تعتمد على رأي الآخرين؛ كالمشرف والمدير والطلاب والمعلم نفسه.
- ٤ - قوائم التقدير: وهي خاصة بتقدير مستوى المعلم في أي جانب من جوانبه الأكاديمية أو المهنية أو الثقافية، وقد تستخدم لتقدير هذه الجوانب معاً، وغالباً ما تكون هذه القوائم مرتكزة على مقياس متدرج.
- ٥ - بطاقة الملاحظة: وهي نوع من قوائم التقدير لكنها تعتمد في تطبيقها على ملاحظة المعلمة ملاحظة مباشرة ومنتظمة خلال ممارستها التدريس فعلياً. وتعتمد الدراسة الحالية على هذا النوع من الأدوات بجانب بطاقة تحليل المحتوى لسجل تحضير المعلمة.

## ثانياً: المهارات التدريسية

المهارة في اللغة: إحكام الشيء وحذقة؛ فعندما يقال: مَهَرَ الشيءَ ومَهَّرَ فيه وبه مهارةً؛ أي أنه أحكمه وصار به حاذقاً؛ أي أنه ماهر، وأيضاً يقال: مَهَرَ في العلم وفي الصناعة وغيرها. (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٤)، أمّا المهارة في الاصطلاح التربوي فقد احتلت حيزاً كبيراً في الميدان التربوي؛ ومن ذلك ما ذكرته الفتلاوي (٢٠٠٣م، ص ٢٣) بأنها: "ضربٌ من الأداء يعلم الفرد أن يقوم به بسهولة وكفاءة ودقة مع اقتصاد في الوقت والجهد، سواء كان هذا الأداء عقلياً أو اجتماعياً أو حركياً"، كما يعرفها شحاتة والنجار (٢٠٠٣م، ص ٣٠٣) بأنها: "القيام بعملية بدرجة من السرعة والإتقان مع اقتصاد في الجهد المبذول"، كما عرّفها اللقاني والجمل (٢٠١٣م، ص ٣١٠) بأنها: "الأداء السهل الدقيق، القائم على الفهم لما يتعلمه الإنسان حركياً وعقلياً، مع توفير الوقت والجهد والتكاليف، كما عرّفها المسعودي وآخرون (٢٠١٥م، ص ٤٠) بأنها: "الأداء المتناسق المنظم الذي يؤدي إلى إتقان العمل بسرعة".

ومن خلال التعريفات السابقة يتضح أن المهارة أداءٌ يمكن أن يوصف من حيث طريقته؛ وهي: السرعة والدقة والسهولة والتناسق والتنظيم، أو يوصف من حيث المعيار؛ وهو: الإتقان أو الإجابة أو اقتصاداً في الوقت والجهد، أو من حيث النوع؛ وهو: حركي أو عقلي أو اجتماعي.

## ثالثاً: علم القراءات

### - مفهوم علم القراءات

هو "العلم الذي يعنى بكيفية أداء كلمات القرآن الكريم، واختلافها معزّوًا إلى ناقله". (ابن الجزري، ١٩٩٩م، ص ٣)، كما عرّفه البنا (١٩٨٧م، ص ٦٧) بأنه: "علم يُعلم منه اتفاق الناقلين لكتاب الله -تعالى- واختلافهم في الحذف والإثبات والتحريك والتسكين والفصل والوصل، وغير ذلك من هيئة النطق والإبدال وغيره من حيث السماع"، وقد عرّفه محيسن (١٩٨٤م، ص ١٦) بأنه: علم بكيفيات أداء كلمات القرآن الكريم؛ من تخفيف وتشديد، واختلاف ألفاظ الوحي في الحروف، ويذكر المزيني (٢٠١١م، ص ١٧) بأن هناك من عرف القراءات كفن مدون فهي: مجموعة من المسائل المتعلقة باختلاف الناقلين لألفاظ القرآن الكريم.

والقراءات بمدارس تحفيظ القرآن في المملكة العربية السعودية مادة علمية تضمنت مبادئ وأصول القراء السبعة مستمدة من منظومة الإمام الشاطبي المسماة (بحر الأمان ووجه التهاني)، كما تضمنت الجمع للقراء السبعة، دراسة نظرية تطبيقية.

## - نشأة علم القراءات والمراحل التي مر بها

القراءات القرآنية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بنزول القرآن الكريم، الذي ثبت نزوله على سبعة أحرف، وكان النبي -صلى الله عليه وسلم- يُقرئ الصحابة -رضي الله عنهم- بهذه الأحرف، وكل واحد منهم يأخذ القراءة ويقراً ويقرئ بحسب ما تعلم، وانتشر الصحابة في الأمصار وتلقى منهم التابعون هذه الأحرف، وأخذ الأئمة عن التابعين حتى وصلت إلى زمن التدوين.

وقد أشار القضاة وآخرون (٢٠٠١ م)، والمزيني (٢٠١١ م) إلى نشأة علم القراءات والمراحل التي مر بها، يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

### المرحلة الأولى: القراءات في زمن النبوة، ويمكن إجمال هذه المرحلة في النقاط التالية:-

- تعليم جبريل -عليه السلام- النبي -صلى الله عليه وسلم- القرآن والقراءات، وكان هدفه حفظ النبي -صلى الله عليه وسلم- ما كان يتلقاه من القرآن.
- تعليم النبي -صلى الله عليه وسلم- الصحابة القرآن الكريم.
- تعليم بعض المسلمين بعضاً آي القرآن وسوره، وكان ذلك بأمر النبي -صلى الله عليه وسلم- وإقراره.
- ظهور طائفة من الصحابة -رضي الله عنهم- يتدارسون كتاب الله -عز وجل- يسمون بالقراء، وهو بداية نشوء هذا المصطلح، وكانوا سبعين رجلاً من الشباب؛ وهم الذين قتلوا في غزوة بئر معونة.
- تصدّي بعض الصحابة لحفظ القرآن عن ظهر قلب في زمن النبي -صلى الله عليه وسلم- ، ومنهم: أبو بكر الصديق وأبي بن كعب وعبد بن الله مسعود وغيرهم، في حياة النبي -صلى الله عليه وسلم- ، وأخذ عنهم عرضاً، وعليهم دارت أسانيد قراءة الأئمة العشرة.

### المرحلة الثانية: القراءات في زمن الصحابة والتابعين، ويمكن إجمال هذه المرحلة في النقاط

التالية:

- تلمذة جماعة من الصحابة والتابعين على جماعة من الصحابة -رضي الله عنهم- ؛ على سبيل المثال: قرأ أبو هريرة وابن عباس وعبد الله بن السائب وعبد الله بن عياش وأبو العالية الرياحي على أبي بن كعب.

- بدأ أخذ بعض وجوه القراءة المختلفة ونقلها بالرواية، وبدأت تشيع ظاهرة اختلاف القراءات في النصف الأول من القرن الأول.

- تعيين الخليفة عثمان بن عفان -رضي الله عنه- مقرئاً خاصاً لكل مصرٍ من الأمصار التي بعث إليها بمصحف، وهي خمسة مصاحف كُتبت على وفق العرضة الأخيرة، وفي هذه المرحلة بدأ التمييز بين القراءات الصحيحة المعتمدة، والقراءات الأحادية والشاذة، وبدأت تنتشر الروايات الشاذة، وهذا التمييز أساسه التلقي وموافقة الرسم العثماني المخزومي.

**المرحلة الثالثة:** بدء التأليف في القراءات والتدوين وتنامي هذا الاتجاه حتى بلغ علم القراءات، وبلغ التأليف فيه مبلغه، واستقراره.

### -الاهتمام بعلم القراءات في العصر الحديث

بعد الحديث عن نشأة علم القراءات وحاله في المراحل الزمنية المتعددة، فإنه ينبغي تبين حال هذا العلم في العصر الحاضر، وقد أشار القضاة وآخرون (٢٠٠١م) والشريف (٢٠١٣م) إلى تراجع كبير في تعليم القراءات القرآنية امتد نحو ثلاثة قرون، ولكن مع إطلالة القرن الرابع عشر بدأت تظهر تباشير الفرج، وبداية عودة صادقة إلى هذا العلم في هذا العصر بحمد الله، رغبةً في تعلّمه وتلقيه، ومن مظاهر هذه العودة كانتشار قراءة القرآن بعدة قراءات في العالم الإسلامي وطباعة المصاحف بالروايات المتعددة وتسجيل قراءة علماء القراءات المتخصصين وإنشاء كليات ومراكز مختصة بتدريس القرآن الكريم وما يتصل به من قراءات وعلوم مختلفة.

### -أهداف تدريس مقرر القراءات في مدارس تحفيظ القرآن

يمكن تحديد أهداف مقرر القراءات في مدارس تحفيظ القرآن كما في (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٥، ص٥)، ومنها:

١. تدريب قارئ القرآن الكريم على حُسن الترتيل، وسلامة التلاوة من الخطأ في اللفظ والضبط، وإتقان حفظ الآيات الكريمة.
٢. الإلمام بالسُّنة المتبعة في قراءة القرآن الكريم كما سُمع من النبي صلى الله عليه وسلم، ومعرفة الروايات والطرق التي نُقل بها للأجيال المتعاقبة من المسلمين.
٣. تطبيق أحكام القراءات في القرآن كما وردت متواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم.
٤. إثراء الدراسات اللغوية والصوتية والنحوية والبلاغية للمتعلم بجماليات النص القرآني وقراءاته المتعددة.

عبدالله الغدوني، أسماء الجبعان: واقع الأداء التدريسي لمعلمات القراءات بمدارس تحفيظ القرآن في المرحلة الثانوية....

٥. استيعاب أبيات الشاطبية الضابطة لهذا العلم حتى لا يضيع منه شيء، والاستشهاد بها أثناء تطبيق القراءات الخاصة بكل قارئ.

٦. تجنّب القراءة الشاذة عند التلاوة لكتاب الله تعالى.

٧. العمل على تهيئة طائفة واعية حافظة لكتاب الله بوجوهه المتواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ بحيث لا يخلو منهم عصر من العصور مصداقاً لقوله عز وجل: ﴿إِنَّا نَحْنُ

نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩].

٨. العمل على إكساب الدارس لعلم القراءات مهارات التلاوة والحفظ، ومعرفة كيفية النطق بالقراءات المختلفة نظرياً وتطبيقياً.

### -مهارات القراءات التي ينبغي إكسابها لطلاب مدارس تحفيظ القرآن

أشارت هبة (٢٠٠٩ م) أن للقراءات عدة مهارات أبرزها مهارتان رئيستان هما:

أ- مهارة إتقان القراءة بالقراءات السبع تلاوة؛ وهي: قدرة المتعلم على أداء قراءة القرآن الكريم بالقراءات السبع أداءً سليماً، مع مراعاة الضبط الدقيق للحركات والألفاظ، وتطبيق الأصول والفرش لكل قارئ.

ب- مهارة إتقان القراءة بالقراءات السبع حفظاً؛ وهي: قدرة المتعلم على حفظ الآيات القرآنية وتطبيق القراءة غيباً لكل راوٍ أصولاً وفرشاً، وكذلك المعرفة النظرية لكيفية القراءة الخاصة بكل راوٍ.

### الدراسات السابقة

#### ١- الدراسات العلمية في مهارات تدريس العلوم الشرعية

جاءت دراسة الدوسري (٢٠٠١م) بهدف التعرف على أساليب تدريس القرآن الكريم والمستخدم منها وأفضلها وتقويم الأساليب المتوفرة لدى معلمي مادة القرآن الكريم بالمملكة العربية السعودية، وتمّ تطبيق الدراسة على عينة من معلمي مدارس التحفيظ الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ست مناطق، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ولتحقيق أهداف الدراسة تمّ استخدام أداة الملاحظة، وقد أظهرت نتائجها أن نسبة كبيرة من المعلمين يقتصر على طريقة واحدة لتدريس القرآن الكريم، كما أن مستوى تأهيل معلمي القرآن الكريم في مدارس التحفيظ الثانوية كان بمستوى متوسط، بينما هدفت دراسة الكيلاني (٢٠٠٥م) إلى الكشف عن مستوى أداء معلمي التربية الإسلامية في

المرحلة الثانوية لمهارات التدريس اللازمة لهم في تدريس التلاوة والتفسير والحديث الشريف في الأردن، وتمّ تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (١٢٨) معلّمًا ومعلمة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف الدراسة تمّ استخدام أداة الاستبانة، وقد أظهرت نتائجها أن أداء معلمي التربية الإسلامية في الأردن لمهارات التدريس اللازمة كان متوسطًا، وقد جاءت دراسة أبي ريده (٢٠٠٦م) بهدف الكشف عن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا لمهارات تدريس التلاوة والتجويد في الأردن، وتمّ تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (١٥١) معلّمًا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف الدراسة تمّ استخدام أداة الاستبانة، وقد أظهرت نتائجها أنّ درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارة تدريس التلاوة والتجويد كانت بدرجة متوسطة، باستثناء مجالات الوسائل والتقنية فكانت ممارستها ضعيفة، بينما هدفت دراسة الفقيه (٢٠٠٦م) إلى الكشف عن درجة ممارسة مهارات التدريس لدى معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن، وتمّ تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (٤٥) معلّمًا، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف الدراسة تمّ استخدام أداة الملاحظة، وقد أظهرت نتائجها أن ممارسة المهارات جاءت بدرجة جيدة، بينما هدفت دراسة المحمود (٢٠٠٧م) إلى التعرف على المهارات التدريسية اللازمة لمعلمي التجويد ومدى تمكنهم منها في مدارس التحفيظ المرحلة المتوسطة، ونقاط القوة والضعف في المهارات التدريسية بمدينة الرياض، وتمّ تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (٥١) معلّمًا من معلمي التجويد، كما استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف الدراسة تمّ استخدام أداة الملاحظة، وقد أظهرت نتائجها تقديم قائمة بالمهارات التدريسية اللازمة لمعلمي التجويد، وضعفًا في مستوى المعلمين بصفة عامة في جميع المجالات.

### التعليق على الدراسات في مهارات تدريس العلوم الشرعية

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة -والمتعلقة بمهارات تدريس العلوم الشرعية- ما يلي:

- ركزت معظم الدراسات السابقة على هدف التعرف على المهارات التدريسية اللازمة للمعلم.
- اتفقت الدراسات السابقة على استخدام المنهج الوصفي لتحقيق أهداف دراستها.

- بينما تباينت الدراسات السابقة في:

أ- أهدافها: تنوعت في الأهداف.

ب- المقرر والمرحلة الدراسية: جاءت دراسة الدوسري (٢٠٠١م) في القرآن الكريم على مستوى المرحلة الثانوية في ست مناطق بالمملكة العربية السعودية، بينما دراسة الكيلاني

عبدالله الغدوني، أسماء الجبعان: واقع الأداء التدريسي لمعلمات القراءات بمدارس تحفيظ القرآن في المرحلة الثانوية....

(٢٠٠٥م) في التلاوة والتفسير والحديث على مستوى المرحلة الثانوية في الأردن، ودراسة أبي ريذة (٢٠٠٦م) في التلاوة والتجويد على مستوى المرحلة الأساسية العليا في الأردن، كما أن دراسة الفقيه (٢٠٠٦م) في التربية الإسلامية على مستوى المرحلة الثانوية في الأردن، بينما دراسة (الرشيدي، ٢٠٠٧م) في التربية الإسلامية على مستوى المرحلة المتوسطة بالكويت.

٢- أدوات الدراسة المستخدمة؛ فهناك دراسات استخدمت الاستبانة كدراسة الكيلاني (٢٠٠٥م) ودراسة أبي ريذة (٢٠٠٦م) ودراسة الرشيدي (٢٠٠٧م)، بينما استخدمت دراسة المحمود (٢٠٠٧م) أداة الملاحظة.

- اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في المنهج (الوصفي)، كما اتفقت مع دراسة المحمود (٢٠٠٧م) في أداة الدراسة (الملاحظة).

- اختلفت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في عينة الدراسة وحدودها المكانية والزمانية والمادة الدراسية، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد منهجيتها، وتصميم أدائي الدراسة وتطبيقهما، والأساليب الإحصائية المستخدمة.

## ٢- الدراسات العلمية في تدريس القراءات

هدفت دراسة الدوسري (٢٠٠٠م) إلى الكشف عن نقاط القوة والضعف في طرق تدريس القراءات لدى المعلمين في مدارس تحفيظ القرآن في المملكة العربية السعودية، وتمّ تطبيق الدراسة على عينة من معلمي مدارس تحفيظ القرآن في ست مناطق في السعودية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف الدراسة تمّ استخدام أداة الملاحظة، وقد أظهرت نتائجها توافر المهارات الأساسية في تنفيذ تدريس القراءات بنسبة جيدة لدى عينة الدراسة، كما هدفت دراسة شريدح (٢٠٠٠م) إلى الارتقاء بمستوى أداء معلمي القرآن وعلومه من خلال إيراد طرق تدريس القرآن وعلومه كما يراها بعض التربويين وبيان ما لها وما عليها، وتمّ تطبيق الدراسة على جميع معلمي مدارس تحفيظ القرآن بمدينة أمّها في جميع مراحل التعليم العام، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف الدراسة تمّ استخدام أداة الملاحظة لكل فروع المادة: الحفظ والتلاوة والتجويد والقراءات والتفسير وعلوم القرآن، وقد أسفرت نتائج الدراسة فيما يتعلق بمعلم القراءات عن توفر مهارات تنفيذ الدرس بدرجة جيدة لديه باستثناء استخدام الوسائل التعليمية، وتطبيق جميع الطلاب للقراءة فكانت غير متوفرة، كما جاءت دراسة العدساني (٢٠٠٩م) بهدف تطوير وحدة دراسية في مقرر القراءات للصف

الثالث الثانوي بمدارس تحفيظ القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية كوحدة إلكترونية تعليمية، وقياس فاعليتها في تنمية بعض مهارات القراءات، وتمّ تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (١٧) طالبة من طالبات الصف الثالث الثانوي من ثانوية تحفيظ القرآن بالهفوف، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، ولتحقيق أهداف الدراسة تمّ تصميم وحدة إلكترونية تعليمية واستخدام اختبارين: شفهي أدائي وتحصيلي، وقد أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نتائج الاختبارين الشفهي والتحصيلي القبلية والبعديّة لصالح الاختبار البعدي وفاعلية استخدام الحاسب الآلي في تعليم القراءات، بينما هدفت دراسة رفاعي (٢٠١١م) إلى تطوير وحدة دراسية في مقرر القراءات العشر الكبرى لطلاب الدراسات العليا بكلية القرآن الكريم في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في المملكة العربية السعودية كوحدة إلكترونية تعليمية، وقياس فاعليتها في تنمية بعض مهارات القراءات العشر الكبرى، وتمّ تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (٢٤) طالباً من طلاب الدراسات العليا بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، ولتحقيق أهداف الدراسة تمّ تصميم وحدة إلكترونية تعليمية واستخدام اختبارين: تحصيلي تحريري وشفهي، وقد أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نتائج الاختبارين الشفهي والتحصيلي القبلية والبعديّة لصالح الاختبار البعدي وفاعلية استخدام الحاسب الآلي في تعليم القراءات العشر الكبرى، كما جاءت دراسة سليمان (٢٠١٣م) بهدف تطبيق الجودة في تعليم القراءات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت الدراسة من مقدمة وثمانية مباحث وخاتمة، وتوصلت نتائج البحث إلى أنه لا بد لكل القائمين على عمليات تعليم القراءات العشر من مواكبة تقدم وتطور الجودة وتطبيق أسسها العلمية الحديثة في تطوير هذه العملية التعليمية الشريفة، كما بينت الدراسة متطلبات الجودة في عمليات تعليم القراءات العشر، وأخيراً أثبتت هذه الدراسة ضعف عملية تعليم القراءات العشر حالياً عند بعض الجهات أو المؤسسات المختصة بهذه العملية لعدة أسباب؛ منها: عدم اهتمامها بمتطلبات الجودة الحديثة.

### التعليق على الدراسات في تدريس القراءات

من خلال استعراض الدراسات السابقة والمتعلقة بعلم القراءات تود الباحثة الإشارة إلى بعض جوانب الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

- اتفقت الدراسات السابقة - في الغالب - على تطوير تدريس القراءات كدراسة: العدساني (٢٠٠٩م) ودراسة رفاعي (٢٠١١م) ودراسة شريدح (٢٠٠٠م) ودراسة السليمان (٢٠١٣م).

عبدالله الغدوني، أسماء الجبعان: واقع الأداء التدريسي لمعلمات القراءات بمدارس تحفيظ القرآن في المرحلة الثانوية....

- تباينت الدراسات السابقة في منهجها وأدواتها البحثية وعينة دراستها؛ فجاءت دراسة الدوسري (٢٠٠٠م) ودراسة شريدح (٢٠٠٠م) وصفية استخدمت الملاحظة على المعلمين في مدارس التحفيظ، بينما دراسة العدساني (٢٠٠٩م) ودراسة رفاعي (٢٠١١م) شبة تجريبية استخدمت الاختبارات التحصيلية والشفهية القبليّة والبعديّة على الطلاب، بينما جاءت دراسة سليمان (٢٠١٣م) كدراسة نظرية.
- اتفقت هذه الدراسة مع تلك الدراسات بشكل عام في المادة الدراسية (علم القراءات)، كما اتفقت بشكل خاص في موضوع الدراسة (مهارات تدريس القراءات) في مدارس تحفيظ القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية مع دراسة الدوسري (٢٠٠٠م) ودراسة شريدح (٢٠٠٠م)، كما اتفقت معها في منهج الدراسة (الوصفي)، وأده الدراسة (الملاحظة)، إلا أن الدراسة الحالية استخدمت بطاقة تحليل المحتوى للخطط التدريسية.
- اختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في عينة البحث وحدوده المكانية والزمانية، وقد استفادت الدراسة الحالية من دراسة الدوسري (٢٠٠٠م) ودراسة شريدح (٢٠٠٠م) في تحديد منهجيتها، وأداة الدراسة، ومن دراسة العدساني (٢٠٠٩م) ودراسة رفاعي (٢٠١١م) ودراسة سليمان (٢٠١٣م) في الإثراء المعرفي.
- تميزت هذه الدراسة بدراسة واقع أداء معلمات القراءات في مدارس تحفيظ القرآن في منطقة القصيم في المجالات التالية: (التخطيط للدرس، التنفيذ، التقييم) باستخدام أدائيّ الملاحظة وبطاقة رصد تحليل المحتوى.

### منهج الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي للإجابة عن أسئلة الدراسة، وهو منهج مناسب لطبيعة المشكلة الحالية، وهي دراسة الواقع (واقع الأداء التدريسي لمعلمات القراءات في مدارس تحفيظ القرآن بمنطقة القصيم، في ضوء المهارات التدريسية اللازمة).

### مجتمع الدراسة وعينته

مجتمع الدراسة وعينته: مُعلّّمت القراءات في مدارس تحفيظ القرآن بمنطقة القصيم، وبلغ عدد تلك المدارس عند تطبيق الدراسة (١٢) مدرسة، كما بلغ عدد مُعلّّمت القراءات فيها (٢٠) معلمة، وهنّ كل من تتولى تدريس القراءات في مدارس تحفيظ القرآن الكريم الثانوية في فترة تطبيق الدراسة، وفقاً لإحصائيات كلّ من: الإدارة العامة للتعليم بمنطقة القصيم، وإدارة التعليم بمحافظة عنيزة، وإدارة التعليم

بمحافظة الرّس، وإدارة التعليم بمحافظة البكيرية، للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٩ / ١٤٤٠هـ، والتي تم الحصول عليها من إدارة التخطيط والتطوير، وإدارة شؤون المعلمات التابعة للإدارات العامة للتعليم.

### خصائص مجتمع الدراسة

مجتمع الدراسة - كما سبق - معلمات القراءات في مدارس تحفيظ القرآن الكريم في منطقة القصيم، وفيما يأتي تحليل البيانات المتعلقة بمجتمع الدراسة وتفسيرها.

جدول (١) البيانات المتعلقة بمجتمع الدراسة

| المتغير           | التكرار               | %    |
|-------------------|-----------------------|------|
| التخصص            | دراسات قرآنية         | ١٠   |
|                   | دراسات إسلامية        | ٨    |
| الخبرة            | أكثر من عشر سنوات     | ١٠   |
|                   | عشر سنوات فأقل        | ٨    |
| الدورات التدريبية | تلقت دورات تدريبية    | ٠    |
|                   | لم تتلق دورات تدريبية | ١٨   |
|                   |                       | %١٠٠ |

يتضح من الجدول رقم (١) ما يأتي:

١. أن ٥٥,٦% من مجتمع الدراسة هن من المتخصصات في الدراسات القرآنية، بينما بلغت نسبة المتخصصات دراسات إسلامية ٤٤,٤% من مجتمع الدراسة، وهذا يعود إلى ندرة التعيين في هذا التخصص.
٢. أن ٥٥,٦% من مجتمع الدراسة خبرتهن في ميدان التدريس أكثر من عشر سنوات، بينما بلغت نسبة اللاتي تجاوزت خبرتهن عشر سنوات ٤٤,٤% من مجتمع الدراسة.
٣. أن ١٠٠% من مجتمع الدراسة لم يتلقين دورات تدريبية في تدريس القراءات.

### أدوات الدراسة

الأداة الأولى: بطاقة رصد محتوى الخطة التدريسية

الهدف من بناء الأداة:

التعرف على مدى تحقق مهارات التخطيط في الخطط التدريسية لمعلمات القراءات في مدارس تحفيظ القرآن الكريم بمنطقة القصيم.

الخطوة الثانية: تحديد مهارات التدريس (التخطيط)

تم تحديد مهارات التدريس (التخطيط) بالاستفادة من الدراسات والبحوث العلمية.

عبدالله الغدوني، أسماء الجبعان: واقع الأداء التدريسي لمعلمات القراءات بمدارس تحفيظ القرآن في المرحلة الثانوية....

### الخطوة الثالثة: تحديد مقاييس التقدير المصاحب للمهارات

بعد صياغة عبارات بطاقة تحليل المحتوى للخطط التدريسية لمعلمات القراءات، حُددت الدراسة الحالية للعبارات مقاييس كيفية ثنائية، تصف درجة ممارسة معلمات القراءات لمهارات التدريس تلك في مجال التخطيط؛ وهي: (متوافرة، وغير متوافرة)، كما تم تصميم مقاييس تقدير كميّة مصاحبة لها وهي كالتالي: - غير متوافرة: صفر متوافرة: ١

### الخطوة الرابعة: صدق أداة التحليل وثباتها

#### - صدق أداة التحليل:

أ. صدق المحكمين (الصدق الظاهري): تم التأكد من صدق المحكمين بعرض بطاقة تحليل محتوى الخطط التدريسية على المحكمين من المختصين.

#### - ثبات التحليل

#### ثبات المقدرين (الملاحظين)

تم استخدام معادلة كوبر في إيجاد نسبة ثبات بطاقة تحليل المحتوى، وقد بلغ ثبات بطاقة التحليل (٩٣٪)، وهي نسبة ثبات عالية، يمكن من خلالها الحكم على صلاحية الأداة في تحقيق أهداف الدراسة.

#### الأداة الثانية: بطاقة الملاحظة

#### - تحديد الهدف من بطاقة الملاحظة

معرفة واقع أداء معلمات القراءات بمدارس تحفيظ القرآن الكريم في ضوء المهارات التدريسية اللازمة في مجالي تنفيذ وتقييم الدرس.

#### - تحديد مهارات التدريس (التنفيذ - التقييم)

تم تحديد مهارات التدريس (التنفيذ - التقييم) من أدب المجال والدراسات العلمية، ثم عرضها على المحكمين.

#### - تحديد مقاييس التقدير المصاحب للمهارات:

تم تصميم مقاييس تقدير كميّة لكل مهارة من مهارات التدريس وذلك كالتالي:

- متوافرة بدرجة كبيرة: ٣ درجات - متوافرة بدرجة متوسطة: ٢ درجات.

- متوافرة بدرجة ضعيفة: درجة واحدة - غير متوافرة: صفر.

## - صدق بطاقة الملاحظة وثباتها

### ١- صدق بطاقة الملاحظة

- صدق المحكمين (الصدق الظاهري)

تم عرض بطاقة الملاحظة على بعض المتخصصين بهدف تحكيم البطاقة والاستفادة من مريآتهم.

### ٢- ثبات بطاقة الملاحظة

أ. طريقة ألفا - كرونباخ:

جدول (٢) قيم معاملات الثبات بطريقة الفا- كرونباخ (ن=١٨)

| الأبعاد                       | ألفا كرونباخ |
|-------------------------------|--------------|
| مهارات تنفيذ الدرس            | 0.864        |
| مهارات تقويم الدرس            | 0.837        |
| الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة | 0.882        |

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات مرتفعة؛ مما يزيد في الثقة بثبات استمارة الملاحظة.

ب. ثبات المقدرين (الملاحظين)، وقد بلغ ثبات بطاقة الملاحظة (٩٢٪)، وهي نسبة ثبات عالية،

يمكن من خلالها الحكم على صلاحية الأداة في تحقيق أهداف الدراسة.

## - الصورة النهائية لبطاقة الملاحظة

حيث احتوت بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية على (٢٦) مهارة، مقسمة على محورين هما:

- المحور الأول: مهارات تنفيذ الدرس، ويتضمن (١٧) مهارة.

- المحور الثاني: مهارات تقويم الدرس، ويتضمن (٩) مهارات.

## - إعداد مفتاح استخدام البطاقة

من أجل دقة الملاحظة وموضوعيتها تم إعداد مفتاح لاستخدام بطاقة الملاحظة، كما في الجدول

التالي:

جدول (٣) مفتاح بطاقة الملاحظة

| م | مهارات التنفيذ                                    | درجة التحقق                                          |                                |                               |
|---|---------------------------------------------------|------------------------------------------------------|--------------------------------|-------------------------------|
|   |                                                   | متوافرة بدرجة كبيرة                                  | متوافرة بدرجة متوسطة           | متوافرة بدرجة ضعيفة           |
| ١ | تنظم المعلمة بيئة التعلم لضمان التفاعل والمشاركة. | تنظم المعلمة كل بيئة التعلم لضمان التفاعل والمشاركة. | تنظم المعلمة معظم بيئة التعلم. | تنظم المعلمة بعض بيئة التعلم. |
|   |                                                   |                                                      |                                | لا تنظم المعلمة بيئة التعلم.  |

عبدالله الغدوني، أسماء الجبعان: واقع الأداء التدريسي لمعلمات القراءات بمدارس تحفيظ القرآن في المرحلة الثانوية...

|    |                                                                                                                 |                                                                                                                    |                                                                                                                   |                                                                                       |                                                         |
|----|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------|
| ٢  | تمهد المعلمة تمهيداً مناسباً لموضوع الدرس.                                                                      | تمهد المعلمة لموضوع الدرس تمهيداً مشوقاً وداقفاً لتعلم جميع الطالبات.                                              | تمهد المعلمة لموضوع الدرس تمهيداً مشوقاً وداقفاً لتعلم معظم الطالبات.                                             | تمهد المعلمة لموضوع الدرس تمهيداً مشوقاً وداقفاً لتعلم بعض الطالبات.                  | لا تمهد المعلمة لموضوع الدرس.                           |
| ٣  | تستخدم المعلمة طرق تدريس مناسبة لموضوع الدرس.                                                                   | تستخدم المعلمة طرق تدريس مناسبة للأهداف الدرس تحقق جميع حاجات الطالبات (العقلية، والمهارية، والوجدانية).           | تستخدم المعلمة طرق تدريس معظم حاجات الطالبات.                                                                     | تستخدم المعلمة طرق تدريس تحقق بعض حاجات الطالبات.                                     | لا تستخدم المعلمة طرق تدريس تحقق حاجات الطالبات.        |
| ٤  | تستخدم المعلمة المصادر المناسبة لموضوع الدرس.                                                                   | تستخدم المعلمة ثلاث مصادر تعلم مناسبة لموضوع الدرس.                                                                | تستخدم المعلمة مصادر مناسبة لموضوع الدرس.                                                                         | تستخدم المعلمة مصدرًا واحدًا لموضوع الدرس.                                            | لا تستخدم المعلمة المصادر المناسبة لموضوع الدرس.        |
| ٥  | تستخدم المعلمة التقنيات والوسائل التعليمية المناسبة.                                                            | تستخدم المعلمة جميع التقنيات والوسائل التعليمية في البيئة التعليمية.                                               | تستخدم المعلمة وسيلتين تعليميتين فقط من الوسائل التعليمية المتوفرة في البيئة التعليمية.                           | تستخدم المعلمة وسيلة تعليمية واحدة من الوسائل التعليمية المتوفرة في البيئة التعليمية. | لا تستخدم المعلمة التقنيات والوسائل التعليمية المناسبة. |
| ٦  | تقرأ المعلمة أمثلة القراءات قراءة صحيحة.                                                                        | تقرأ المعلمة جميع الأمثلة بقراءة صحيحة.                                                                            | تقرأ المعلمة معظم أمثلة القراءات بقراءة صحيحة.                                                                    | تقرأ المعلمة بعض أمثلة القراءات قراءة صحيحة.                                          | لا تقرأ المعلمة أمثلة القراءات قراءة صحيحة.             |
| ٧  | تعين المعلمة رموز القراء لفظاً وخطاً من نظم الشاطبية وبمشاركة الطالبات.                                         | تعين المعلمة رموز معظم القراء من نظم الشاطبية لفظاً وخطاً.                                                         | تعين المعلمة رموز معظم القراء من نظم الشاطبية لفظاً وخطاً.                                                        | تعين المعلمة بعض رموز القراء من نظم الشاطبية لفظاً أو خطاً.                           | لا تعين المعلمة رموز القراء من نظم الشاطبية.            |
| ٨  | تعين المعلمة جميع مواضع الاستشهاد من نظم الشاطبية لفظاً وخطاً وبمشاركة الطالبات.                                | تعين المعلمة معظم مواضع الاستشهاد من نظم الشاطبية لفظاً وخطاً.                                                     | تعين المعلمة معظم مواضع الاستشهاد من نظم الشاطبية لفظاً أو خطاً.                                                  | تعين المعلمة بعض مواضع الاستشهاد من نظم الشاطبية لفظاً أو خطاً.                       | لا تعين المعلمة مواضع الاستشهاد من نظم الشاطبية.        |
| ٩  | توضح المعلمة جميع أحكام الدرس نظرياً.                                                                           | توضح المعلمة معظم أحكام الدرس نظرياً.                                                                              | توضح المعلمة بعض أحكام الدرس نظرياً.                                                                              | لا توضح المعلمة أحكام القراءات.                                                       |                                                         |
| ١٠ | تطبق المعلمة القراءة للقارئ وروائه أصولاً وفرشاً بطريقة جهرية توضح فيها محل الخلاف بصوتها لجميع الآيات المقررة. | تطبق المعلمة القراءة للقارئ وروائه أصولاً وفرشاً بطريقة جهرية توضح فيها محل الخلاف بصوتها لمعظم الآيات المقررة.    | تطبق المعلمة القراءة للقارئ وروائه أصولاً وفرشاً لفرادى البعض الآيات المقررة.                                     | لا تطبق المعلمة القراءة للقارئ وروائه أصولاً وفرشاً.                                  |                                                         |
| ١١ | تتيح المعلمة لجميع الطالبات القراءة للمواضع القرآنية.                                                           | تتيح المعلمة لمعظم الطالبات القراءة للمواضع القرآنية.                                                              | تتيح المعلمة لبعض الطالبات القراءة للمواضع القرآنية.                                                              | لا تتيح المعلمة للطالبات القراءة للمواضع القرآنية.                                    |                                                         |
| ١٢ | تشجع المعلمة الطالبات على الاستماع لقراءة زميلاتهن، مع المتابعة بالمصحف وتصحيح الأخطاء والتعزيز.                | تشجع المعلمة الطالبات على الاستماع لقراءة زميلاتهن، مع المتابعة بالمصحف وتصحيح الأخطاء.                            | تشجع المعلمة الطالبات على الاستماع لقراءة زميلاتهن، مع المتابعة بالمصحف.                                          | لا تشجع المعلمة الطالبات على الاستماع لقراءة زميلاتهن بدون المتابعة بالمصحف.          |                                                         |
| ١٣ | تنوع المعلمة الأنشطة الصفية باستخدام أنشطة تلازم التعلم المختلفة وتجد فيها كل طالبة فرصتها في استخدام النشاط.   | تنوع المعلمة الأنشطة الصفية باستخدام أنشطة تلازم التعلم المختلفة وتجد فيها معظم الطالبات فرصتها في استخدام النشاط. | تنوع المعلمة الأنشطة الصفية باستخدام أنشطة تلازم التعلم المختلفة وتجد فيها بعض الطالبات فرصتها في استخدام النشاط. | لا تنوع المعلمة الأنشطة الصفية.                                                       |                                                         |

|    |                                                                                                                                                      |                                                                                                                                                    |                                                                                                                |                                                                                                              |                                                                                   |
|----|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------|
| ١٤ | تستخدم المعلمة استراتيجيات التعلم النشط بما يتناسب وطبيعة الدرس                                                                                      | تستخدم المعلمة استراتيجيات تعلم تفعل دور بعض الطالبات في الحصة.                                                                                    | تستخدم المعلمة استراتيجيات تعلم تُفعل دور معظم الطالبات في الحصة.                                              | تستخدم المعلمة استراتيجيات تعلم تُفعل دور جميع الطالبات في الحصة.                                            | لا تستخدم المعلمة استراتيجيات التعلم النشط بما يتناسب وطبيعة الدرس.               |
| ١٥ | تواصل المعلمة مع طالباتها تواصلًا جيدًا.                                                                                                             | تواصل المعلمة مع معظم طالباتها بتفعيل التعليم بالتقاسم مع الآخر.                                                                                   | تواصل المعلمة مع معظم طالباتها بتفعيل التعليم بالتقاسم مع الآخر.                                               | تواصل المعلمة مع جميع طالباتها بتفعيل التعليم بالتقاسم مع الآخر.                                             | لا تواصل المعلمة مع طالباتها تواصلًا جيدًا.                                       |
| ١٦ | تراعي المعلمة توزيع فقرات الدرس على زمن الحصة بشكل مناسب.                                                                                            | تراعي المعلمة توزيع فقرات الدرس على زمن الحصة بشكل تستثمر فيه وقت الحصة بما يخدم جميع أهداف الدرس.                                                 | تراعي المعلمة توزيع فقرات الدرس على زمن الحصة بشكل تستثمر فيه وقت الحصة بما يخدم معظم أهداف الدرس.             | تراعي المعلمة توزيع فقرات الدرس على زمن الحصة بشكل تستثمر فيه وقت الحصة بما يخدم جميع أهداف الدرس.           | لا تراعي المعلمة توزيع فقرات الدرس على زمن الحصة بشكل مناسب.                      |
| ١٧ | توجه المعلمة الطالبات بتحسين تلاوتهن عن طريق زيارة مواقع الإلكترونية الخاصة بعلم القراءات.                                                           | توجه المعلمة الطالبات بتحسين تلاوتهن عن طريق زيارة موقع من المواقع الإلكترونية الخاصة بعلم القراءات.                                               | توجه المعلمة الطالبات بتحسين تلاوتهن عن طريق زيارة موقعين من المواقع الإلكترونية الخاصة بعلم القراءات.         | توجه المعلمة الطالبات بتحسين تلاوتهن عن طريق زيارة أكثر من موقع من المواقع الإلكترونية الخاصة بعلم القراءات. | لا توجه المعلمة الطالبات بتحسين تلاوتهن عن طريق زيارة المواقع الإلكترونية الخاصة. |
| م  | ثالثًا: مهارات التقويم                                                                                                                               | درجة التحقق                                                                                                                                        |                                                                                                                |                                                                                                              |                                                                                   |
|    | متوافرة بدرجة كبيرة                                                                                                                                  | متوافرة بدرجة متوسطة                                                                                                                               | متوافرة بدرجة ضعيفة                                                                                            | غير متوافرة                                                                                                  |                                                                                   |
| ١  | تطرح المعلمة أسئلة تقييمية واضحة وسهلة تقيس جميع الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية في موضوع الدرس.                                               | تطرح المعلمة أسئلة تقييمية واضحة وسهلة تقيس معظم الجوانب المعرفية والمهارية.                                                                       | تطرح المعلمة أسئلة تقييمية واضحة وسهلة تقيس بعض الجوانب المعرفية والمهارية.                                    | لا تطرح المعلمة أسئلة تقييمية لموضوع الدرس                                                                   |                                                                                   |
| ٢  | تراعي المعلمة التنوع في استراتيجيات وأدوات التقويم باستخدام استراتيجيات وأدوات عند جميع المواقف التي تتطلب ذلك.                                      | تراعي المعلمة التنوع في استراتيجيات وأدوات التقويم باستخدام استراتيجيات وأدوات عند معظم المواقف التي تتطلب ذلك.                                    | تراعي المعلمة التنوع في استراتيجيات وأدوات التقويم باستخدام استراتيجيات وأدوات عند بعض المواقف التي تتطلب ذلك. | لا تراعي المعلمة التنوع في استراتيجيات وأدوات التقويم.                                                       |                                                                                   |
| ٣  | تطرح المعلمة أسئلة تقييمية تنمي قدرة الطالبات على الاستقراء من خلال أمثلة مشاجرة ومناقشتها مع الطالبات؛ ومن ثم صياغة القاعدة النهائية لفظيًا وكتابة. | تطرح المعلمة أسئلة تقييمية تنمي قدرة معظم الطالبات على الاستقراء من خلال أمثلة مشاجرة ومناقشتها مع الطالبات؛ ومن ثم صياغة القاعدة النهائية لفظيًا. | تطرح المعلمة أسئلة تقييمية تنمي قدرة بعض الطالبات على الاستقراء من خلال أمثلة مشاجرة.                          | لا تطرح المعلمة أسئلة تقييمية تنمي قدرة الطالبات على الاستقراء.                                              |                                                                                   |
| ٤  | تطرح المعلمة أسئلة تقييمية تراعي بها الفروق الفردية من خلال تنظيم المهام وتوزيعها وفق اهتمام الطالبات جميع الطالبات.                                 | تطرح المعلمة أسئلة تقييمية تراعي بها الفروق الفردية من خلال تنظيم المهام وتوزيعها وفق اهتمام معظم الطالبات.                                        | تطرح المعلمة أسئلة تقييمية تراعي بها الفروق الفردية من خلال تنظيم المهام وتوزيعها وفق اهتمام بعض الطالبات.     | لا تطرح المعلمة أسئلة تقييمية تراعي بها الفروق الفردية.                                                      |                                                                                   |
| ٥  | تتيح المعلمة لجميع الطالبات فرصة لتطبيق الحكم الأصولي في موضع قرآني آخر.                                                                             | تتيح المعلمة لمعظم الطالبات فرصة لتطبيق الحكم الأصولي في موضع قرآني آخر.                                                                           | تتيح المعلمة لبعض الطالبات فرصة لتطبيق الحكم الأصولي في موضع قرآني آخر.                                        | لا تتيح المعلمة للطالبات فرصة لتطبيق الحكم الأصولي في موضع قرآني آخر.                                        |                                                                                   |
| ٦  | تطلب المعلمة من الطالبات تصحيح أخطاء زميلاتهن.                                                                                                       | تطلب المعلمة من الطالبات تصحيح معظم أخطاء زميلاتهن.                                                                                                | تطلب المعلمة من الطالبات تصحيح بعض أخطاء زميلاتهن.                                                             | لا تطلب المعلمة من الطالبات تصحيح أخطاء زميلاتهن.                                                            |                                                                                   |
| ٧  | تصحح المعلمة جميع أخطاء الطالبات المتعلقة بالدرس بطريقة ملائمة.                                                                                      | تصحح المعلمة معظم أخطاء الطالبات المتعلقة بالدرس بطريقة ملائمة.                                                                                    | تصحح المعلمة بعض أخطاء الطالبات المتعلقة بالدرس بطريقة ملائمة.                                                 | لا تصحح المعلمة أخطاء الطالبات المتعلقة بالدرس بطريقة ملائمة.                                                |                                                                                   |

عبدالله الغدوني، أسماء الجبعان: واقع الأداء التدريسي لمعلمات القراءات بمدارس تحفيظ القرآن في المرحلة الثانوية... .

|   |                                            |                                                 |                                                 |                                                |                                               |
|---|--------------------------------------------|-------------------------------------------------|-------------------------------------------------|------------------------------------------------|-----------------------------------------------|
| ٨ | تطبيق المعلمة التقييم المستمر أثناء الدرس. | تطبيق المعلمة التقييم المستمر في جميع الدرس.    | تطبيق المعلمة التقييم المستمر في معظم الدرس.    | تطبيق المعلمة التقييم المستمر في بعض الدرس     | لا تطبيق المعلمة التقييم المستمر أثناء الدرس. |
| ٩ | تقوم المعلمة الواجبات والأنشطة غير الصعبة. | تقوم المعلمة جميع الواجبات والأنشطة غير الصعبة. | تقوم المعلمة معظم الواجبات والأنشطة غير الصعبة. | تقوم المعلمة بعض الواجبات والأنشطة غير الصعبة. | لا تقوم المعلمة الواجبات والأنشطة غير الصعبة. |
|   | للطالبات.                                  |                                                 |                                                 |                                                |                                               |

## إجراءات الدراسة

بعد التأكد من صدق أدوات الدراسة وثباتها تم تطبيق الأدوات على مجتمع الدراسة وفقاً

للإجراءات التالية:

١. مخاطبة إدارة التعليم بمنطقة القصيم بهدف تطبيق الدراسة.
٢. الحصول على خطاب من إدارة التخطيط والتطوير التربوي بمنطقة القصيم موجه إلى قائدات المدارس الثانوية لتحفيظ القرآن الكريم بشأن تسهيل مهمة الباحثة وتطبيق بطاقة الملاحظة على معلمات القراءات.
٣. الحصول على إحصائية بعدد مكاتب التعليم والمدارس التابعة لها، وعدد معلمات القراءات في مدارس تحفيظ القرآن؛ وذلك لتحديد مجتمع البحث.
٤. الإعداد للزيارات والتنسيق مع قائدات المدارس ومعلمات القراءات من قبل أحد الباحثين.
٥. التطبيق الميداني لأداة البحث على مجتمع الدراسة، خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٩/١٤٤٠هـ.
٦. ملاحظة جميع أفراد المجتمع باستثناء مُعلِّمَتين لم تقبلا الملاحظة؛ وذلك خوفاً أن يكون ذلك داخل في تقويم الوزارة، وتسجيل أدائهن لكل مهارة، ولضمان نتائج الملاحظة فقد قام أحد الباحثين بتطبيق الملاحظة، كما أن طبيعة مشكلة البحث تتطلب ذلك لتجنب التحيز، وتحقيق النتائج العلمية الصادقة والموضوعية.
٧. تحليل عناصر الخطط التدريسية لمعلمات القراءات في مدارس تحفيظ القرآن باستخدام بطاقة رصد المحتوى
٨. تفرغ البيانات وتحليلها إحصائياً واستخلاص النتائج.

## المعالجات الإحصائية

لتحليل البيانات في البحث الحالي، تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

١. التكرارات، والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، للتعرف على واقع الأداء التدريسي لمعلمات القراءات في ضوء المهارات التدريسية (التخطيط، التنفيذ، التقويم).
٢. معامل ألفا - كرونباخ، ومعادلة كوبر لحساب ثبات أدوات الدراسة.
٣. معامل بيرسون، للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لأدوات الدراسة.
٤. اختبار (مان وتني) لإيجاد دلالة الفروق في مهارات التدريس لدى المعلمات المتخصصات وغير المتخصصات.

### نتائج الدراسة

#### الإجابة عن تساؤلات الدراسة

السؤال الأول: ما المهارات التدريسية اللازمة لمعلمات مادة القراءات بمدارس تحفيظ القرآن الكريم الثانوية تخطيطاً وتنفيذاً وتقويماً؟

للتعرف على أهم المهارات التدريسية اللازمة لمعلمات مادة القراءات بمدارس تحفيظ القرآن الكريم الثانوية تخطيطاً وتنفيذاً وتقويماً قامت الباحثة بالتالي:

بإعداد قائمة في المهارات التدريسية اللازمة لمعلمات القراءات في مدارس تحفيظ القرآن كما سبق توضيح ذلك. وقد توصلت الدراسة إلى (٤١) عبارة لعناصر الأداء التدريسي، وهي كالتالي:

أولاً: مهارات تخطيط الدرس:

١. تُعد المعلمة جدولاً زمنياً لموضوعات الدرس.
٢. تكتب المعلمة أهداف الدرس بصياغة واضحة.
٣. تكتب المعلمة أهدافاً للمجال المعرفي لموضوع الدرس.
٤. تكتب المعلمة أهدافاً للمجال المهاري لموضوع الدرس.
٥. تكتب المعلمة أهدافاً للمجال الوجداني لموضوع الدرس.
٦. تكتب المعلمة أهدافاً قابلة للقياس.
٧. تختار المعلمة التهيئة المناسبة لموضوعات الدرس.
٨. تختار المعلمة طرق تدريسٍ تُوائم طبيعة المادة.
٩. تختار المعلمة أنشطة تعليمية متنوعة لموضوع الدرس.
١٠. تختار المعلمة المصادر المناسبة لموضوع الدرس.
١١. تختار المعلمة التقنيات والوسائل التعليمية المناسبة لموضوع الدرس.

عبدالله الغدوني، أسماء الجبعان: واقع الأداء التدريسي لمعلمات القراءات بمدارس تحفيظ القرآن في المرحلة الثانوية....

١٢. تُحدد المعلمة أحكام القراءات الجديدة في المحتوى.
١٣. تُحدد المعلمة القيم التي يجب التركيز عليها.
١٤. تُختار المعلمة أساليب تقويم متنوعة ملائمة للدرس.
١٥. تُختار المعلمة أساليب تقويم سهلة التطبيق في درس القراءات.

ثانياً: مهارات التنفيذ

١. تنظم المعلمة بيئة التعلم؛ لضمان التفاعل والمشاركة الإيجابية.
٢. تمهد المعلمة تمهيداً مناسباً لموضوع الدرس.
٣. تستخدم المعلمة طرق تدريس مناسبة لموضوع الدرس.
٤. تستخدم المعلمة المصادر المناسبة لموضوع الدرس.
٥. تستخدم المعلمة التقنيات والوسائل التعليمية المناسبة لموضوع الدرس.
٦. تقرأ المعلمة الأمثلة الخاصة بموضع الدرس.
٧. تُعيّن المعلمة رموز القراء من نظم الشاطبية.
٨. تُعيّن المعلمة موضع الشاهد من نظم الشاطبية.
٩. توضح المعلمة أحكام القراءات الخاصة بموضوع الدرس.
١٠. تطبق المعلمة القراء للقراء السبعة وروايتهم أصولاً وفرشاً.
١١. تتيح المعلمة للطالبات قراءة المواضع القرآنية.
١٢. تشجع المعلمة الطالبات على الاستماع لقراءة زميلاتهن.
١٣. تُنوّع المعلمة الأنشطة الصفية؛ لمراعاة الفروق الفردية.
١٤. تستخدم المعلمة استراتيجيات التعلم النشط بما يتناسب وطبيعة الدرس.
١٥. تتواصل المعلمة مع طالباتها تواصلًا جيدًا.
١٦. تُراعي المعلمة توزيع فقرات الدرس على زمن الحصة بشكل مناسب.
١٧. تُوجه المعلمة الطالبات بتحسين تلاوتهن عن طريق زيارة المواقع الإلكترونية الخاصة بالمادة.

ثالثاً: مهارات التقويم:

١. تُطرح المعلمة أسئلةً شاملةً لموضوع الدرس.
٢. تراعي المعلمة التنوع في استراتيجيات وأدوات التقويم.
٣. تُطرح المعلمة أسئلةً تقويميةً تُنمّي قدرة الطالبات على الاستقراء.

٤. تطرح المعلمة أسئلةً تقييمية تراعي بها الفروق الفردية.
  ٥. تتيح المعلمة للطالبات فرصةً لتطبيق الحكم الأصولي في موضع قرآني آخر.
  ٦. تطلب المعلمة من الطالبات تصحيح أخطاء زميلاتهن.
  ٧. تصحح المعلمة أخطاء الطالبات المتعلقة بدرس القراءات بطريقة ملائمة.
  ٨. تُطبق المعلمة التقويم المستمر أثناء الدرس.
  ٩. تُتَوم المعلمة الواجبات والأنشطة غير الصفية المقدمة للطالبات.
- نتائج السؤال الثاني: الذي ينص على: ما واقع الأداء التدريسي لمعلمات القراءات في مدارس تحفيظ القرآن الكريم الثانوية في ضوء المهارات التدريسية؟
- واقع الأداء التدريسي في مهارة التخطيط

للتوصل إلى مستوى الأداء التدريسي لمعلمات القراءات بمدارس تحفيظ القرآن في المرحلة الثانوية في مهارة التخطيط، استخدمت الدراسة التكرارات، والنسب، والمتوسطات، والانحرافات المعيارية، ويبين الجدول (٤) مستويات أداء المعلمات في مهارة التخطيط.

جدول (٤) مستويات أداء المعلمات في مهارة التخطيط.

| الترتيب | المستوى     | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | متوافرة |       | غير متوافرة |       | العبارة                                                          | رقم العبارة |
|---------|-------------|-------------------|-----------------|---------|-------|-------------|-------|------------------------------------------------------------------|-------------|
|         |             |                   |                 | نسبة    | تكرار | نسبة        | تكرار |                                                                  |             |
| ١       | متوافرة     | ٠,٢٣              | ٠,٩٤            | ٩٤,٤    | ١٧    | ٥,٦         | ١     | تكتب المعلمة أهدافاً للمجال المعرفي لموضوع الدرس.                | ٣           |
| ٢       | متوافرة     | ٠,٣٢              | ٠,٨٨            | ٨٨,٩    | ١٦    | ١١,١        | ٢     | تختار المعلمة طرقاً لتدريس ثوابم طبيعة المادة.                   | ٨           |
| ٣       | متوافرة     | ٠,٣٨              | ٠,٨٣            | ٨٣,٣    | ١٥    | ١٦,٧        | ٣     | تكتب المعلمة أهدافاً قابلة للقياس.                               | ٦           |
| ٤       | متوافرة     | ٠,٤٢              | ٠,٧٧            | ٧٧,٨    | ١٤    | ٢٢,٢        | ٤     | تكتب المعلمة أهدافاً للمجال المهاري لموضوع الدرس.                | ٤           |
| ٥       | متوافرة     | ٠,٤٦              | ٠,٧٢            | ٧٢,٢    | ١٣    | ٢٧,٨        | ٥     | تختار المعلمة أساليب تقويم متنوعة ملائمة للدرس.                  | ١٤          |
| ٦       | متوافرة     | ٠,٤٨              | ٠,٦٦            | ٦٦,٧    | ١٢    | ٣٣,٣        | ٦     | تكتب المعلمة أهداف الدرس بصياغة واضحة.                           | ٢           |
| ٧       | متوافرة     | ٠,٤٨              | ٠,٦٦            | ٦٦,٧    | ١٢    | ٣٣,٣        | ٦     | تختار المعلمة التقنيات والوسائل التعليمية المناسبة لموضوع الدرس. | ١١          |
| ٨       | متوافرة     | ٠,٥٠              | ٠,٦١            | ٦١,١    | ١١    | ٣٨,٩        | ٧     | تختار المعلمة التهيئة المناسبة لموضوعات الدرس.                   | ٧           |
| ٩       | متوافرة     | ٠,٥١              | ٠,٥٠            | ٥٠,٠    | ٩     | ٥٠,٠        | ٩     | تختار المعلمة أساليب تقويم سهلة التطبيق في درس القراءات.         | ١٥          |
| ١٠      | غير متوافرة | ٠,٥١              | ٠,٤٤            | ٤٤,٤    | ٨     | ٥٥,٦        | ١٠    | تكتب المعلمة أهدافاً للمجال الوجداني لموضوع الدرس.               | ٥           |
| ١١      | غير متوافرة | ٠,٥١              | ٠,٤٤            | ٤٤,٤    | ٨     | ٥٥,٦        | ١٠    | تحدد المعلمة القيم التي يجب التركيز عليها.                       | ١٣          |
| ١٢      | غير متوافرة | ٠,٤٨              | ٠,٣٣            | ٣٣,٣    | ٦     | ٦٦,٧        | ١٢    | تحدد المعلمة أحكام القراءات الجديدة في المحتوى.                  | ١٢          |

عبدالله الغدوني، أسماء الجبعان: واقع الأداء التدريسي لمعلمات القراءات بمدارس تحفيظ القرآن في المرحلة الثانوية... .

|    |                                                  |                       |      |                |      |      |      |             |    |
|----|--------------------------------------------------|-----------------------|------|----------------|------|------|------|-------------|----|
| ٩  | تختار المعلمة أنشطة تعليمية متنوعة لموضوع الدرس. | ١٣                    | ٧٢,٢ | ٥              | ٢٧,٨ | ٠,٢٧ | ٠,٤٦ | غير متوافرة | ١٣ |
| ١٠ | تختار المعلمة المصادر المناسبة لموضوع الدرس.     | ١٣                    | ٧٢,٢ | ٥              | ٢٧,٨ | ٠,٢٧ | ٠,٤٦ | غير متوافرة | ١٤ |
| ١  | تعد المعلمة جدولاً زمنيًا لموضوعات الدرس.        | ١٧                    | ٩٤,٤ | ١              | ٥,٦  | ٠,٠٥ | ٠,٢٣ | غير متوافرة | ١٥ |
|    |                                                  | المتوسط العام للمهارة |      | ٠,٥٥ (متوافرة) |      |      |      |             |    |

أوضحت نتائج الدراسة كما في الجدول (٤) أن أعلى مهارة من مهارات التخطيط أداءً هي كتابة المعلمة لأهداف المجال المعرفي لموضوع الدرس؛ حيث بلغ متوسط الأداء لهذه المهارة (٠,٩٤) بانحراف معياري بلغ (٠,٢٣)، مما يشير إلى أن المعلمات لديهن القدرة على كتابة الأهداف للمجال المعرفي في مواضيع دروس القراءات؛ ويمكن أن يُعزى ذلك إلى أن كتابة الأهداف للمجال المعرفي لموضوع الدرس خطوة أساسية في كتابة الخطط التدريسية لمعلمات القراءات؛ حيث إن طبيعة المادة تقتضي التعريف بالأحكام قبل البدء بتطبيقها، كما يمكن أن يُعزى ذلك أيضاً لسهولة قياسها وتقويمها عند جميع المعلمات، بينما يتضح أن مهارة إعداد المعلمة جدول زمني لموضوعات الدرس جاءت الأقل أداءً؛ حيث بلغ متوسط الأداء لهذه المهارة (٠,٠٥) بانحراف معياري بلغ (٠,٢٣)، مما يدل على أن غالبية المعلمات لم يؤددين هذه المهارة وقد يعزى ذلك إلى المرونة والأخذ في الاعتبار المواقف الطارئة التي قد تظهر أثناء التنفيذ والتي تتطلب أن تقوم المعلمة بتعديل الخطة وتطويعها حسب الأحداث والمواقف الطارئة التي ظهرت.

كما يتضح من الجدول (٤) بأن متوسط الأداء العام لمهارة التخطيط للدروس كان بمستوى (متوفر)، ولكن بمستوى منخفض جداً؛ حيث بلغ المتوسط العام (٠,٥٥)، مما يدل على ضعف أداء المعلمات لمهارات التخطيط للدروس.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الحمود (٢٠٠٧)، بينما تختلف مع ما توصلت إليه دراسة الكيلاني (٢٠٠٥)، ودراسة أبي ريدة (٢٠٠٦)، ودراسة الفقيه (٢٠٠٦)، وقد يعود هذا الاختلاف لاختلاف مجتمع الدراسة، كما أن جميعها كانت في تخصصات غير القراءات، بخلاف الدراسة الحالية فقد طبقت على معلمات القراءات في مدارس تحفيظ القرآن بمنطقة القصيم.

وقد يعود ضعف معلمات القراءات بمدارس تحفيظ القرآن في منطقة القصيم في مجال التخطيط إلى عوامل عدة منها:

١. عدم الالتزام بالتخطيط وذلك بسبب؛ قلة اقتناع المعلمات بأهمية التخطيط للدروس والإعداد له، وقد ظهر ذلك واضحاً فترة تطبيق أداة الملاحظة من خلال اكتفاء بعض المعلمات

بتدوين موضوع الوحدة الدراسية باليوم والتاريخ، مضيقة له الهدف العام من الوحدة وطريقة التدريس وإهمال باقي عناصر التخطيط، كما قد يعود إلى ضعف المتابعة من قبل إدارة المدرسة والإشراف التربوي.

٢. قلة الدورات التدريبية لمعلمات القراءات في إعداد الخطط وآلية التخطيط للتدريس.

٣. الاعتماد فقط على الخبرة التعليمية السابقة والسجلات القديمة.

### - واقع الأداء التدريسي في مهارة تنفيذ الدرس

للتوصل إلى مستوى الأداء التدريسي لمعلمات القراءات بمدارس تحفيظ القرآن في المرحلة الثانوية في مهارة التنفيذ، استخدمت الدراسة المتوسطات والانحرافات المعيارية، ويبين الجدول (٨-١٠) مستويات أداء المعلمات في مهارة تنفيذ التدريس.

جدول (٥) مستويات أداء المعلمات في مهارة تنفيذ التدريس

| رقم العبارة | العبارة                                                           | غير متوافرة |      | متوافرة |      | متوافرة بدرجة قليلة |      | متوافرة بدرجة متوسطة |    | متوافرة بدرجة كبيرة |   | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الدرجة       |
|-------------|-------------------------------------------------------------------|-------------|------|---------|------|---------------------|------|----------------------|----|---------------------|---|-----------------|-------------------|--------------|
|             |                                                                   | %           | ك    | %       | ك    | %                   | ك    | %                    | ك  |                     |   |                 |                   |              |
| ١           | تنظم المعلمة بيئة التعلم؛ لضمان التفاعل والمشاركة الإيجابية.      | ٠           | ٠    | ٠       | ٠    | ٠                   | ٠    | ٦٦,٧                 | ١٢ | ٣٣,٣                | ٦ | ٢,٦٦            | ٠,٤٨              | بدرجة كبيرة  |
| ٦           | تقرأ المعلمة الأمثلة الخاصة بموضوع الدرس.                         | ٢           | ١١,١ | ٢       | ١١,١ | ١١,١                | ٣    | ٦١,١                 | ١١ | ١٦,٧                | ٣ | ٢,٢٧            | ١,٠٧              | بدرجة كبيرة  |
| ٩           | توضح المعلمة أحكام القراءات الخاصة بموضوع الدرس.                  | ٢           | ١١,١ | ٣       | ١٦,٧ | ١                   | ٥,٦  | ٦٦,٧                 | ١٢ | ٣٣,٣                | ٦ | ٢,٢٧            | ١,١٢              | بدرجة كبيرة  |
| ٨           | تُعَيِّن المعلمة موضع الشاهد من نظم الشاطبية.                     | ٥           | ٢٧,٨ | ٠       | ٠    | ٠                   | ٠    | ٦٦,٧                 | ١٢ | ٣٣,٣                | ٦ | ٢,١١            | ١,٣٦              | بدرجة متوسطة |
| ١٦          | تُرَاعِي المعلمة توزيع فقرات الدرس على زمن الحصة بشكل مناسب.      | ٤           | ٢٢,٢ | ١       | ٥,٦  | ١                   | ٥,٦  | ٦١,١                 | ١١ | ١٦,٧                | ٣ | ٢,١١            | ١,٢٧              | بدرجة متوسطة |
| ٣           | تستخدم المعلمة طرق تدريس مناسبة لموضوع الدرس.                     | ٢           | ١١,١ | ٣       | ١٦,٧ | ٦                   | ٣٣,٣ | ٣٨,٩                 | ٧  | ١٦,٧                | ٣ | ٢,٠٠            | ١,٠٢              | بدرجة متوسطة |
| ٥           | تستخدم المعلمة التقنيات والوسائل التعليمية المناسبة لموضوع الدرس. | ١           | ٥,٦  | ٥       | ٢٧,٨ | ٥                   | ٢٧,٨ | ٣٨,٩                 | ٧  | ١٦,٧                | ٣ | ٢,٠٠            | ٠,٩٧              | بدرجة متوسطة |
| ٧           | تُعَيِّن المعلمة رموز القراء من نظم الشاطبية.                     | ٦           | ٣٣,٣ | ٠       | ٠    | ٠                   | ٠    | ٦٦,٧                 | ١٢ | ٣٣,٣                | ٦ | ٢,٠٠            | ١,٤٥              | بدرجة متوسطة |
| ١٥          | تتواصل المعلمة مع طالباتها تواصلًا جيدًا.                         | ٣           | ١٦,٧ | ٤       | ٢٢,٢ | ٢                   | ١١,١ | ٥٠,٠                 | ٩  | ١٦,٧                | ٣ | ١,٩٤            | ١,٢١              | بدرجة متوسطة |
| ٢           | تمهد المعلمة تمهيداً مناسباً لموضوع                               | ١           | ٥,٦  | ٦       | ٣٣,٣ | ٥                   | ٢٧,٨ | ٣٣,٣                 | ٦  | ١٦,٧                | ٣ | ١,٨٨            | ٠,٩٦              | بدرجة        |

عبدالله الغدوني، أسماء الجبعان: واقع الأداء التدريسي لمعلمات القراءات بمدارس تحفيظ القرآن في المرحلة الثانوية... .

| رقم العبارة           | العبارة                                                                                | غير متوافرة |      | متوافرة بدرجة قليلة |      | متوافرة بدرجة متوسطة |      | متوافرة بدرجة كبيرة |      | الحساب المتوسط | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الدرجة       |
|-----------------------|----------------------------------------------------------------------------------------|-------------|------|---------------------|------|----------------------|------|---------------------|------|----------------|-------------------|-----------------|--------------|
|                       |                                                                                        | %           | ك    | %                   | ك    | %                    | ك    | %                   | ك    |                |                   |                 |              |
|                       | الدرس.                                                                                 |             |      |                     |      |                      |      |                     |      |                |                   |                 | متوسطة       |
| ١٠                    | تطبيق المعلمة القراءة للقراء السبعة وروايتهم أصولاً وفرشاً.                            | ٤           | ٢٢,٢ | ٢                   | ١١,١ | ٧                    | ٣٨,٩ | ٥                   | ٢٧,٨ | ١,٧٢           | ١,١٢              | ١,٧٢            | بدرجة متوسطة |
| ١١                    | تتيح المعلمة لطلبات قراءة المواضيع القرآنية.                                           | ٥           | ٢٧,٨ | ٢                   | ١١,١ | ٦                    | ٣٣,٣ | ٥                   | ٢٧,٨ | ١,٦١           | ١,١٩              | ١,٦١            | بدرجة متوسطة |
| ٤                     | تستخدم المعلمة المصادر المناسبة لموضوع الدرس.                                          | ٠           | ٠    | ١٥                  | ٨٣,٣ | ٣                    | ١٦,٧ | ٠                   | ٠    | ١,١٦           | ٠,٣٨              | ١,١٦            | بدرجة ضعيفة  |
| ١٣                    | تتوّع المعلمة الأنشطة الصفية؛ مراعاة الفروق الفردية.                                   | ٩           | ٥٠,٠ | ٣                   | ١٦,٧ | ٠                    | ٠    | ٦                   | ٣٣,٣ | ١,١٦           | ١,٣٨              | ١,١٦            | بدرجة ضعيفة  |
| ١٤                    | تستخدم المعلمة استراتيجيات التعلم النشط بما يتناسب وطبيعة الدرس.                       | ١١          | ٦١,١ | ٠                   | ٠    | ٢                    | ١١,١ | ٥                   | ٢٧,٨ | ١,٠٥           | ١,٣٩              | ١,٠٥            | بدرجة ضعيفة  |
| ١٢                    | تشجع المعلمة الطالبات على الاستماع لقراءة زميلاتهن.                                    | ٩           | ٥٠,٠ | ٤                   | ٢٢,٢ | ١                    | ٥,٦  | ٤                   | ٢٢,٢ | ١,٠٠           | ١,٢٣              | ١,٠٠            | بدرجة ضعيفة  |
| ١٧                    | توجه المعلمة الطالبات بتحسين تلاوتهن عن طريق زيارة المواقع الإلكترونية الخاصة بالمادة. | ١٣          | ٧٢,٢ | ٤                   | ٢٢,٢ | ٠                    | ٠    | ١                   | ٥,٦  | ٠,٣٨           | ٠,٧٧              | ٠,٣٨            | غير متوفرة   |
| المتوسط العام للمهارة |                                                                                        |             |      |                     |      |                      |      |                     |      |                |                   | ١,٧٢ (متوسطة)   |              |

بالنسبة لأداء معلمات القراءات في مدارس تحفيظ القرآن الكريم بمنطقة القصيم لمهارات تنفيذ الدرس: يلاحظ من الجدول (٥) بأن أعلى مهارة من مهارات تنفيذ التدريس أداءً هي تنظيم المعلمة لبيئة التعلم؛ حيث بلغ متوسط الأداء لهذه المهارة (٢,٦٦) وانحراف معياري بلغ (٠,٤٨)، وذلك قد يعود إلى وجود فصول خاصة لتدريس القراءات في أغلب المدارس التي تمت فيها ملاحظة المعلمات، كما قد يعود لإدراك معلمات القراءات أن البيئة الصفية الجيدة تؤدي إلى نتائج جيدة، كما يتضح من الجدول (٥) أن أكثر المهارات جاءت بدرجة متوسطة، كمهارة "تعين المعلمة موضع الشاهد من نظم الشاطبية" بمتوسط حسابي (٢,١١) وانحراف معياري (١,٣٦). وكذلك مهارة "تعين المعلمة رموز القراء من نظم الشاطبية" بمتوسط (٢,٠٠) وانحراف معياري (١,٤٥). وتعزو الدراسة ذلك إلى كون بعض المعلمات غير متخصصات في تدريس المقرر وليس لديها الخبرة الكافية بالمحتوى العلمي لها، كما جاءت مهارة "تستخدم المعلمة طرق تدريس مناسبة"، بمتوسط حسابي (٢,٠٠) وانحراف معياري (١,٠٢) بدرجة متوسطة في مجال تنفيذ الدرس، وتعزو الدراسة ذلك إلى أن بعض المعلمات قد تكتفي

بطريقة قد لا تتناسب مع طبيعة موضوع الدرس، وتحقيق احتياج جميع الطالبات، كما أن درجة تحقق مهارة "تواصل المعلمة مع طالباتها تواصل جيد"، جاءت أيضاً متوسطة بمتوسط (١,٩٤) وانحراف (١,٢١)، ومهارة "تتيح المعلمة لطالبات قراءة المواضع القرآنية" بمتوسط حسابي (١,٦١) وانحراف (١,١٩)، وقد يعود ذلك ربما لأعداد الطالبات في الفصل الدراسي الواحد؛ حيث يتراوح أعداد الطالبات من ٣٠-٣٥ طالبة، وهذا العدد قد لا تستطيع معه معلمة القراءات التواصل مع طالباتها بشكل جيد؛ لأن علم القراءات يقوم على العرض والسماع، كما يتضح من الجدول (٥) بأن مهارة "تنوع المعلمة الأنشطة الصفية" جاءت بمتوسط حسابي (١,١٦) وانحراف (١,٣٨)، وبدرجة ضعيفة، ويمكن أن يعزى ذلك لخلو الكتاب المقرر من التركيز على النشاط الصفّي، وعدم اهتمام المعلمات بالأنشطة الصفية، مما يظهر أهمية توعية المعلمات وتدريبهن على ذلك، بينما جاءت الأقل أداءً هي مهارة توجيه المعلمة الطالبات بتحسين تلاوتهن عن طريق زيارة المواقع الإلكترونية الخاصة بالمادة؛ حيث بلغ متوسط الأداء لهذه المهارة (٠,٣٨) بانحراف معياري بلغ (٠,٧٧)؛ مما يدل على أن غالبية المعلمات لم يؤدّين هذه المهارة. وتعزو الدراسة ذلك لعدم رجوع المعلمات لتلك المواقع ومعرفتها بها وعدم الاهتمام بالتعليم الذاتي للطالبات.

ويتضح من الجدول (٥) بأن متوسط الأداء العام لمهارة التنفيذ للدرس كان بمستوى (متوسط)؛ حيث بلغ المتوسط العام (١,٧٢)، مما يدل على أن أداء المعلمات لمهارات تنفيذ الدرس بمدارس تحفيظ القرن الكريم الثانوية كان تقليدياً.

وتتفق النتيجة التي توصلت إليها الدراسة فيما يتعلق بتنفيذ الدرس مع ما توصلت إليه دراسة الدوسري (٢٠٠١)، ودراسة الكيلاني (٢٠٠٥)، ودراسة أبي ريذة (٢٠٠٦)، بينما اختلفت مع ما توصلت إليه دراسة الدوسري (٢٠٠٠)، ودراسة شريدح (٢٠٠١)، ودراسة الفقيه (٢٠٠٦)، ودراسة المحمود (٢٠٠٧)، وتفسر الدراسة هذا الاختلاف باختلاف مجتمع الدراسة مع دراسة الدوسري (٢٠٠٠)، ودراسة شريدح (٢٠٠١)، والتي طبقت على المعلمين، أما الدراسة الحالية فكانت تطبيقها على المعلمات، كما تفسر اختلافها مع دراسة الفقيه (٢٠٠٦)، ودراسة المحمود (٢٠٠٧)، باختلاف التخصص؛ فجميعها كانت في تخصصات غير القراءات، بخلاف الدراسة الحالية التي طبقت على معلمات القراءات في مدارس تحفيظ القرآن الكريم بمنطقة القصيم.

## -واقع الأداء التدريسي في مهارة تقويم الدرس

للتوصل إلى مستوى الأداء التدريسي لمعلمات القراءات بمدارس تحفيظ القرآن في المرحلة الثانوية في مهارة التخطيط، استخدمت الدراسة المتوسطات والانحرافات المعيارية، ويبين الجدول (٦) مستويات أداء المعلمات في مهارة تقويم التدريس.

جدول (٦) مستويات أداء المعلمات في مهارات تقويم التدريس

| الترتيب      | المستوى     | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | متوافرة بدرجة كبيرة |    | متوافرة بدرجة متوسطة |   | متوافرة بدرجة قليلة |   | غير متوافرة |    | العبارة                                                             | الترتيب |
|--------------|-------------|-------------------|-----------------|---------------------|----|----------------------|---|---------------------|---|-------------|----|---------------------------------------------------------------------|---------|
|              |             |                   |                 | %                   | ك  | %                    | ك | %                   | ك | %           | ك  |                                                                     |         |
| ١            | درجة كبيرة  | ٠,٣٨              | ٢,٨٣            | ٨٣,٣                | ١٥ | ١٦,٧                 | ٣ | ٠                   | ٠ | ٠           | ٠  | تقوم المعلمة الواجبات والأنشطة غير الصفية المقدمة للطلاب.           | ٩       |
| ٢            | درجة متوسطة | ١,٢٩              | ٢,١٦            | ٦٦,٧                | ١٢ | ٥,٦                  | ١ | ٥,٦                 | ١ | ٢٢,٢        | ٤  | تصحح المعلمة أخطاء الطالبات المتعلقة بدرس القراءات بطريقة ملائمة.   | ٧       |
| ٣            | درجة متوسطة | ١,١٣              | ٢,١١            | ٥٥,٦                | ١٠ | ١١,١                 | ٢ | ٢٢,٢                | ٤ | ١١,١        | ٢  | تطبق المعلمة التقويم المستمر أثناء الدرس.                           | ٨       |
| ٤            | درجة متوسطة | ١,٢٤              | ٢,٠٥            | ٥٥,٦                | ١٠ | ١١,١                 | ٢ | ١٦,٧                | ٣ | ١٦,٧        | ٣  | تطرح المعلمة أسئلةً تقييميةً تُنتج قدرة الطالبات على الاستقراء.     | ٣       |
| ٥            | درجة متوسطة | ١,١١              | ١,٧٧            | ٢٧,٨                | ٥  | ٤٤,٤                 | ٨ | ٥,٦                 | ١ | ٢٢,٢        | ٤  | تطرح المعلمة أسئلةً شاملةً لموضوع الدرس.                            | ١       |
| ٦            | درجة متوسطة | ١,٠٨              | ١,٦٦            | ٢٢,٢                | ٤  | ٤٤,٤                 | ٨ | ١١,١                | ٢ | ٢٢,٢        | ٤  | تتيح المعلمة للطالبات فرصةً لتطبيق الحكم الأصولي في موضع قرآني آخر. | ٥       |
| ٧            | درجة متوسطة | ١,٣٣              | ١,٦١            | ٣٨,٩                | ٧  | ١٦,٧                 | ٣ | ١١,١                | ٢ | ٣٣,٣        | ٦  | تراعي المعلمة التنوع في استراتيجيات وأدوات التقويم.                 | ٢       |
| ٨            | درجة ضعيفة  | ١,٢٧              | ١,٢٧            | ٢٧,٨                | ٥  | ١١,١                 | ٢ | ٢٢,٢                | ٤ | ٣٨,٩        | ٧  | تطرح المعلمة أسئلةً تقييميةً تراعي بها الفروق الفردية.              | ٤       |
| ٩            | درجة ضعيفة  | ١,٤٣              | ١,٢٢            | ٣٣,٣                | ٦  | ١١,١                 | ٢ | ٠                   | ٠ | ٥٥,٥        | ١٠ | تطلب المعلمة من الطالبات تصحيح أخطاء زميلاتهن.                      | ٦       |
| ١,٨٥ (متوسط) |             |                   |                 |                     |    |                      |   |                     |   |             |    | المتوسط العام للمهارة                                               |         |

يلاحظ من الجدول (٦) بأن أعلى مهارة من مهارات تقويم التدريس أداءً هي تقويم المعلمة للواجبات والأنشطة غير الصفية المقدمة للطلاب؛ حيث بلغ متوسط الأداء لهذه المهارة (٢,٨٣) بانحراف معياري بلغ (٠,٣٨)، ويمكن أن يعزى ذلك إلى متابعة المعلمات للواجبات واستثمار ذلك كتمهيد للدرس ومراجعة ما سبق؛ ومن ثم احتساب الدرجة المحددة للواجبات التي حددتها الوزارة في دليل تقويم الطالب للمرحلة الثانوية، كما يتضح من الجدول (٦) أن معظم مهارات التقويم كانت بدرجة متوسطة، كمهارة "تطرح المعلمة أسئلةً تقويميةً تُنمّي قدرة الطالب على الاستقراء" بمتوسط (٢,٠٥) وانحراف (١,٢٤)، وتعزى الدراسة ذلك إلى أن أغلب المعلمات تكتفي بطرح لأسئلة في مستوى التذكر لسهولة القياس، ولا تدفع بالطالبة إلى كثير من الاستنباط، رغم أن دروس القراءات - كما يبدو - فيها فرص كثيرة لتقديم أسئلة من هذا النوع، وخاصةً فيما يتعلق باستخراج أو تطبيق الأحكام الأصولية، بينما يتضح من الجدول (٦) أن مهارة طلب المعلمة من الطالبات تصحيح أخطاء زميلاتهن كانت الأقل أداءً؛ حيث بلغ متوسط الأداء لهذه المهارة (١,٢٢) بانحراف معياري بلغ (١,٤٣)، مما يدل على أن غالبية المعلمات لم يؤددين هذه المهارة، ويعود ذلك إلى خوف المعلمة أن يأخذ هذا الإجراء وقتاً من زمن الحصة، رغم أن هذه المهارة لها أثرها في تنمية قدرة الطالبة على التقويم في متابعتها لزميلتها ويزيد من قدرة التركيز لديها، كما يتضح من الجدول (٦) بأن متوسط الأداء العام لمهارة تقويم الدرس كان بمستوى (متوسطة)؛ حيث بلغ المتوسط العام (١,٨٥)، مما يدل على أداء المعلمات المتوسط لمهارات تقويم الدرس.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الكيلاني (٢٠٠٥)، ودراسة أبي ريذة (٢٠٠٦)، بينما تختلف مع ما توصلت إليه دراسة المحمود (٢٠٠٧)، ويمكن تفسير هذا الاختلاف باختلاف مجتمع الدراسة والمقرر؛ فدراسة المحمود (٢٠٠٧) كانت على مستوى معلمي التجويد في مدينة الرياض، بخلاف دراسة الباحثة التي كانت على مستوى معلمات القراءات في منطقة القصيم.

٤. نتائج السؤال الثالث: الذي ينص على: هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى أداء المهارات التدريسية اللازمة لمعلمات القراءات في مدارس تحفيظ القرآن الكريم بمنطقة القصيم يعزى للتخصص؟

وللتحقق من صحة هذا فقد تم استخدام اختبار مان وتني Mann-Whitney للتعرف على دلالة الفرق بين متوسط ومجموع الرتب تعزى إلى التخصص في المادة، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

عبدالله الغدوني، أسماء الجبعان: واقع الأداء التدريسي لمعلمات القراءات بمدارس تحفيظ القرآن في المرحلة الثانوية....

جدول (٧) اختبار مان وتني Mann-Whitney لمعرفة الفروق بين متوسطات ومجموع الرتب تعزى إلى التخصص

| مستوى الدلالة | قيمة z | قيمة Mann-Whitney | مجموع الرتب | متوسط الرتب | العدد | التخصص      | المحور         |
|---------------|--------|-------------------|-------------|-------------|-------|-------------|----------------|
| ٠,٠٥          | ٢,٢٢   | ١٢,٥٠             | ١٣٧,٥٠      | ١١,٤٦       | ١٢    | متخصصات     | الخطط الدراسية |
|               |        |                   | ٣٣,٥٠       | ٥,٥٨        | ٦     | غير متخصصات |                |
| ٠,٠٥          | ٢,٠٢   | ١٤,٥٠             | ١٣٥,٥٠      | ١١,٢٩       | ١٢    | متخصصات     | التنفيذ        |
|               |        |                   | ٣٥,٥٠       | ٥,٩٢        | ٦     | غير متخصصات |                |
| ٠,٠٦٠         | ١,٨٨   | ١٦,٠              | ١٣٤,٠٠      | ١١,١٧       | ١٢    | متخصصات     | التقويم        |
|               |        |                   | ٣٧,٠٠       | ٦,١٧        | ٦     | غير متخصصات |                |
| ٠,٠٥          | ٢,٠٦   | ١٤,٠              | ١٣٦,٠٠      | ١١,٣٣       | ١٢    | متخصصات     | للأداة ككل     |
|               |        |                   | ٣٥,٠٠       | ٥,٨٣        | ٦     | غير متخصصات |                |

يتضح من الجدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء المعلمات في مهارات التخطيط وتنفيذ التدريس وللأداة ككل، عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، وتشير رتب المتوسطات إلى أن اتجاه الفروق نحو أداء المعلمات المتخصصات.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الكيلاني (٢٠٠٥)، ودراسة الفقيه (٢٠٠٦)، ودراسة المحمود (٢٠٠٧) حيث دلت تلك الدراسات على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لصالح التخصص في المادة العلمية، وترى الدراسة أن تفوق معلمات الدراسات القرآنية قد يعود إلى طبيعة المادة؛ فعلم القراءات قائم على العرض والسماع، وهو علم دقيق وحلقة متصلة بسلسلة من العلوم، كالرسم والضبط والتوجيه والتجويد والإشارة إليها في درس القراءات من المتممات للمادة العلمية، وإذا لم يكن للمعلم الإلمام الجزئي في هذا فإنه لا يمكن أن يعرض ويوصل المادة العلمية على الوجه المطلوب والتخصص العلمي ينعكس على سلوك وأداء المعلم.

### توصيات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة يمكن تقديم التوصيات التالية:

١. الإفادة من قائمة المهارات التي توصلت لها الدراسة في برامج إعداد معلم القراءات.
٢. إعداد دليل خاص لمعلم القراءات، وإثراءه ببعض مداخل التدريس والوسائل والأنشطة المقترحة ومصادر التعلم، وبدروس يتم التخطيط لها بشكل يساعد على تنمية المهارات التدريسية اللازمة له.

٣. إسناد تدريس مقرر القراءات إلى متخصص نظراً إلى أثر ذلك في مستوى المهارات التدريسية.

## مقترحات الدراسة

١. إعداد برنامج تدريبي لتنمية المهارات التدريسية الخاصة بتدريس القراءات لمعلمات القراءات.
٢. إجراء دراسة تقييمية مقارنة لأداء معلمي ومعلمات القراءات في المرحلة الثانوية.

## المراجع

- أبو ريذة، نافذ. (٢٠٠٦). درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا لمهارات تدريس التلاوة والتجويد في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية.
- إسماعيل، ماهر؛ الرفاعي، محب (٢٠٠٨). التقويم التربوي أسسه وإجراءاته. بنها: سلسلة الكتاب الجامعي العربي. البنا، أحمد. (١٩٨٧). إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر. بيروت: عالم الكتب.
- التويجري، أحمد (٢٠٠٤). تقويم محتوى كتاب القراءات المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي في مدارس تحفيظ القرآن الكريم. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- الجبوري، جنان (٢٠٠٩). تقويم أداء الطالبة المطبقة في مادة التربية الإسلامية. مجلة القادسية للعلوم الإنسانية. مج ١٢. ٤٤ ص ٣٣٧-٣٥١.
- ابن الجزري، محمد. (١٩٩٩). منجد المقرئين ومرشد الطالبين. بيروت: دار الكتب العلمية.
- الدوسري، إبراهيم (٢٠٠٠، سبتمبر). تقويم طرق تدريس القراءات في مدارس تحفيظ القرآن الكريم للبنين في المملكة العربية السعودية. ورقة بحث مقدمة لندوة عناية المملكة العربية السعودية بالقرآن الكريم وعلومه، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.
- الدوسري، إبراهيم (٢٠٠١). الأساليب المتبعة في تدريس مادة القرآن الكريم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم الثانوية في المملكة العربية السعودية: دراسة ميدانية تقييمية. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية (١) م ١٦، ص ١٠٧-١٥٢.
- ربيع، هادي. (٢٠١٠). القياس والتقييم في التربية والتعليم. المنهل
- رفاعي، عادل (٢٠١١، ديسمبر). أثر تدريس القراءات العشر إلكترونيًا في تنمية بعض مهارات القراءات القرآنية (دراسة تجريبية). ورقة بحث مقدمة للمؤتمر العالمي للقرآن الكريم ودوره في بناء الحضارة الإنسانية، الخرطوم، السودان.
- الرشيد، فهد (٢٠٠٧). تقويم أداء معلمي التربية الإسلامية في ضوء مهارات التدريس وبناء أنموذج لتطويره في دولة الكويت. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية.
- السلي، عبدالقادر. (٢٠٠٩). مدى تطبيق معلمي التربية الإسلامية مهارات تدريس مادة الفقه للصف الأول الثانوي في مدينة جدة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة أم القرى.

- عبدالله الغدوني، أسماء الجبعان: واقع الأداء التدريسي لمعلمات القراءات بمدارس تحفيظ القرآن في المرحلة الثانوية...  
سليمان، أحمد. (٢٠١٣). تطبيق الجودة في تعليم القراءات العشر. بحث مقدم للمؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية. ٢٠١٣ / ٢ / ١٦ م.
- شير، خليل؛ جامل، عبدالرحمن؛ أبو زيد، عبدالباقي (٢٠٠٦). أساسيات التدريس. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- شحاتة، حسن؛ النجار، زينب (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة: الدار المصرية. شريدح، سعيد. (٢٠٠٠، سبتمبر). تقويم طرق تعليم القرآن وعلومه في مدارس تحفيظ القرآن. ورقة بحث مقدمة لندوة عناية المملكة العربية السعودية بالقرآن الكريم وعلومه، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.
- الشريف، كوثر. (٢٠١٣). أسس تطوير تعليم القراءات القرآنية. بحث مقدم للمؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية. ٢٠١٣ / ٢ / ١٦ م.
- العديسي، هبة (٢٠٠٩). تطوير وحدة إلكترونية تعليمية في مقر القراءات بمدارس تحفيظ القرآن وفعاليتها في تنمية بعض مهارات القراءات. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة الملك فيصل بالأحساء.
- علقم، أم سلمة (٢٠١٥). المهارات التدريسية اللازمة لمعلمي مادة التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية. دراسة ميدانية بمحلية أم درمان. رسالة ماجستير كلية التربية، جامعة الخرطوم.
- فتح الله، مندور (٢٠١٦). التقويم التربوي. ط٣، الرياض: دار النشر الدولي.
- الفتلاوي، سهيلة (٢٠٠٣). كفايات التدريس: المفهوم- التدريب- الأداء. عمان: دار الشروق.
- الفتلاوي، سهيلة (٢٠١٠). المدخل إلى التدريس. الأردن: دار الشروق.
- الفيهي، زياد (٢٠٠٦). درجة ممارسة مهارات التدريس لدى معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية.
- القضاة، محمد؛ شكري، أحمد؛ منصور، محمد. (٢٠٠١). مقدمات في علم القراءات. عمان: دار عمار.
- الكيلاي، أحمد (٢٠٠٥). مستوى أداء معلمي التربية الإسلامية في الأردن لمهارات التدريس اللازمة لهم وعلاقته ببعض المتغيرات. دراسات في المناهج وطرق التدريس. ١٠١٤ ص ١٤-٣٧.
- اللقاني، أحمد؛ الجمل، علي. (٢٠١٣). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس. القاهرة: عالم الكتب. (ط٣)
- مجمع اللغة العربية. (٢٠٠٤). المعجم الوسيط (ط٤). مكتبة الشروق الدولية.

مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (١٤)، العدد (٢)، (ربيع ثاني ١٤٤٢هـ، ديسمبر ٢٠٢٠م)  
المحمود، ياسر (٢٠٠٧). تقويم أداء معلمي التجويد في مدارس تحفيظ القرآن الابتدائية بالمملكة العربية  
السعودية في ضوء المهارات التدريسية اللازمة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة الملك  
سعود.

المزيني، عبدالعزيز. (٢٠١١). مباحث في علم القراءات. الرياض: دار كنوز إشبيليا.  
المسعودي، محمد؛ الجبوري، عارف؛ الجبوري، مشرق (٢٠١٥). بروتوكولات تنويع التدريس في استراتيجيات  
وطرائق التدريس. عمان: الدار المنهجية.

وزارة التربية والتعليم. (٢٠٠٥). أحكام القراءات للأئمة مرشد المعلمة-المرحلة الثانوية، الصف الثالث مدارس  
تحفيظ القرآن - الرياض.

وزارة التعليم (١٤١٦). سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية. (ط٤). جدة: دار الأصفهاني.  
وهبي، السيد. (٢٠٠٢). اتجاهات معاصرة في تقويم أداء المعلم. المؤتمر العلمي الرابع عشر مناهج التعليم  
والمستويات المعيارية، مج ٢، القاهرة: جامعة عين شمس، ٢٤-٢٥ يوليو، ٧٥٥-٧٨٦.